الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

عنوان المذكرة:

علاقة الذكاء الوجداني بأسلوب الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الثانوي

دراسة ميدانية ببعض المدارس التعليمية

مذكرة مكملة لنيل شهادة المستر في شعبة علوم التربية تخصص علم النفس التربوي

إعداد الطالبة:

- عمران سميرة
- رحال نسرين

- تحت إشراف:

- د. رابحي إسماعيل

2023/2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

عنوان المذكرة:

علاقة الذكاء الوجداني بأسلوب الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الثانوي

دراسة ميدانية ببعض المدارس التعليمية

مذكرة مكملة لنيل شهادة المستر في شعبة علوم التربية تخصص علم النفس التربوي

إعداد الطالبة:

- عمران سميرة
- رحال نسرين

- تحت إشراف:

- د. رابحي إسماعيل

2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

إن بالشكر تزدهر الأعمال وتستمر العطايا

عليه الشكر الأول لله العظيم جل جلاله على فضله وعونه أن وفقنا لإتمام هذا العمل.

كما نشكر الأستاذ المشرف لما قدمه من توجيهات وتصويبات للعمل

كما أنه من دواعي الوفاء والإخلاص أن نشكر كافة أساتذتنا بقسم العلوم الاجتماعية وخاصة أساتذة شعبة علوم التربية الذين ساعدونا بتوجيهاتهم ونصائحهم، والشكر موصول إلى كل من ساهم في تقديم المساعدة لنا من قريب أو بعيد لهم جميعا جزيل الشكر والإحترام والتقدير، ولا ننسى أن نشكر لجنة المناقشة التي ستسهر على تقديم النقد البناء الذي يزيد من القيمة العلمية لبحثن.

وأخيرا، نرجو أن نكون في حسن الظن وما نحن إلا بشرا نصيب ونخطئ، والكمال لله نحمده وإليه يرجع الثناء كله نعم المولى ونعم النصير.

فهرس المحتويات

الرقم	التعيين	الصفحة
	شكر وعرفان	
	فهرس المحتويات	
	قائمة الجداول	
	مقدمة	
	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1	إشكالية الدراسة	
2	تساؤلات الدراسة	
3	أهمية الدراسة	
4	أهداف الدراسة	
5	مفاهيم و مصطلحات الدراسة	
6	الدراسات السابقة	
7	فرضيات الدراسة	
الجانب النظري		
الفصل الثاني: الذكاء الوجداني		
	تمهيد	
1	مفهوم الذكاء الوجداني	
2	الذكاء الوجداني و تعدد الذكاءات	
3	مكونات الذكاء الوجداني	
4	النظريات المفسرة لذكاء الوجداني	
5	قياس الذكاء الوجداني	
6	الذكاء الوجداني و فعالية المعلم	
	خلاصة	

الفصل الثالث: أساليب الإدارة الصفية		
	تمهيد	
1	المفاهيم المرتبطة بالإدارة الصفية	
2	مفهوم الإدارة الصفية	
3	مفهوم الضبط الصفي	
4	العوامل المؤثرة في الإدارة الصفية	
5	مهام الإدارة الصفية	
6	عناصر الإدارة الصفية	
7	أساليب الإدارة الصفية	
8	أنماط الإدارة الصفية	
9	أهمية الإدارة الصفية	
10	خصائص الإدارة الصفية	
11	إستراتيجيات الإدارة الصفية	
12	دور الأستاذ في الإدارة الصفية	
	خلاصة	
الجانب الميداني **الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية لدارسة**		
1	حدود الدراسة	
2	منهج الدراسة	
3	أداة الدراسة	
4	عينة الدراسة	
5	الأسلوب الإحصائي المستخدم	
الفصل الخامس: عرض و تحليل البيانات الميدانية و **مناقشة النتائج**		
1	عرض نتائج الدراسة	
2	مناقشة نتائج الدراسة	

3	إستنتاج العام	
	الخاتمة	
	الحلول المقترحة	
	قائمة المراجع	
	الملاحق	

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجداول	الصفحة
1	توزيع العبارات على الأبعاد مقياس الذكاء الوجداني	
2	يبين الصدق التميزي لمقياس الذكاء الوجداني	
3	يبين قيم ثبات مقياس الذكاء الوجداني	
4	توزيع العبارات على أبعاد مقياس أساليب الإدارة الصفية	
5	يبين الصدق التميزي لأداة أساليب الإدارة الصفية	
6	يبين قيم ثبات مقياس أساليب الإدارة الصفية	
7	توزيع أفراد عينة الدراسة	
8	يبين نتائج علاقة الذكاء الوجداني بأسلوب حفظ النظام	
9	يبين نتائج علاقة الذكاء الوجداني بأسلوب توفير الخبرات التعليمية	
10	يبين نتائج علاقة الذكاء الوجداني بأساليب الإدارة الصفية	

مقدمة

مقدمة:

يعد التعليم ركيزة أساسية لأي حضارة في العالم، منه تحدث النهضة والتطور والإبداع، ومع ظهور سوق عالمية في مجال التعليم، لم يعد التنافس فيها يقل ضراوة عما يجري في القطاعات الأخرى، وهي بصدد تغيير معطيات التعليم، والانتقال من ضمان الحق في التعليم للجميع إلى توفير تعليم جاد في إطار الجودة للبعض فقط .(سعد،2020، 109)

والتعليم هو السبيل إلى التنمية وهو طريق المستقبل للمجتمعات. فهو يطلق العنان لشتى الفرص ويحد من أوجه اللامساواة، وهو حجر الأساس الذي تقوم عليه المجتمعات المستنيرة والمتسامحة والمحرك الرئيسي للتنمية المستدامة، وهو عملية منظمة تكسب المتعلم الأسس العامة البانية للمعرفة، ويتم ذلك بطريقة منظمة ومقصودة، يتم فيها بذل الجهد من قبل المعلم ليتفاعل مع طلابه ويقدم علما مثمرا وفعالا وهذا من خلال تفاعل المباشر بينه وبين الطالب، ويحدث ذلك داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها.

إن المؤسسات التعليمية والتربوية على مختلف أنواعها وتعدد انتماءاتها هي الميدان الفعال التي تمارس فيه التربية بكافة صورها و التعليم بكافة أشكاله. و يعتبر المعلم حجر الزاوية لنجاح هذه المؤسسات والعامل الرئيسي، والمسؤول عن تهيئة الجو المناسب لطلاب، لأن المعلم هو أقرب أفراد أسرة المدرسية للطلاب ويعد هو صاحب الإصلاح والتغير وتطوير والابتكار فعلى عاتقه تقع مسؤولية إعداد الأجيال وهو المحك الأساسي لنجاحه ومهمته عظيمة وتحقيق الأهداف التربوية بكل جوانبها وأبعادها المختلفة.(خالد، 2022)

مما يشترط على المعلمين إلتزام المشاركة بينهم وبين الطلاب لإعدادهم وتثقيف أنفسهم في فترة حياتهم وهذا راجع إلى المعلم وما يتعلق به من المستوى الذي يؤهله إلى التعليم، والخلفية الثقافية والاجتماعية التي يمتلكها، ومهاراته وكفاءاته الأدائية والطالب وما يتعلق به من دوافع وميول اتجاهات، وهذا ما يجمع المعلم والمتعلم داخل الغرفة الصفية وما يخلق المسؤولية للمعلم لأداء مهامه مع طلابه وكيفية تسير كل هذه الأمور بنجاح مما يجعل العملية التعليمية عملية فعالة و ناجحة، تعد العلاقة الجيدة بين الطالب ومعلمه احد عوامل النجاح في العملية التربوية، إذ أن هذه العلاقة الجيدة تسهم بشكل كبير في تحسين سلوك الطلاب مع اقرانه وتدفعه لبذل جهد اكبر في تحصيله الدراسي، كما ان العلاقة السيئة بينهم قد تؤدي إلى تراجع تحصيل الطالب وهذا ما يفسد نظام الغرفة الصفية.

إن سلوك الطالب هو نتاج لتفاعله مع المدرس وزملاءه، وإن نوع الأسلوب الذي يعامل به المدرس الطلبة يؤثر في تحديد اتجاهاتهم النفسية والاجتماعية نحو المدرس والبيئة التعليمية. (محي،قطامي،عدس2011).

والعملية التعليمية هي عملية صفية مبنية على التفاعل الإيجابي بين المعلم وطلابه حيث يتم هذا التفاعل من خلال أساليب منظمة ومحددة، ومن البديهي أن تؤثر بيئة التعليم و التعلم في عملية التعليم والتعلم في حد ذاتها، وتتأثر هذه البيئة بنمط وأسلوب إدارة المعلم لها، فعلى المدرس أن يكون مطلعا وملما على أساس الإدارة الصفية دون اعتماد على أسلوب واحد من التعامل مع مختلف المواقف الصادرة من طرف الطلبة داخل الصف، (إبراهيم، 2008، 115).

إن معرفة المعلم لخصائص الطلبة عنصرا مهما في عملية الإدارة الصفية، لأن سلوكاتهم هي نتاج لهذه الخصائص، لذلك على المدرس أن لا يغفل عنها عند معالجته لإحدى مواقف الصف، وخاصة في مرحلة الثانوي هي من أهم المراحل التعليمية التي تفصل المنظومة التربية من جهة وتعليم عالي وعالم الشغل من جهة أخرى، فطالب المرحلة الثانوي يعيش مرحلة مراهقة والتي تتسم بالانفعال الشديد والشعور بالاستقلالية عن الوالدين ومحاولة إثبات الذات من خلال بعض التصرفات المضادة للكبار.(سليمان ،2018)

أصبح لزاما على المعلم أن يتطور، فلم يعد دوره ناقلا للمعرفة بل لابد من إعداده علميا وثقافيا ومهنيا ليتمكن من إدارة صفه بشكل جيد، فالمعلم مهما كان متمكن من المادة العلمية، فإنه إذ لم يمتلك مهارات إدارة الصف و أساليبها لن يستطيع أن يؤدي مهامه بصورة جيدة وناجحة،(خالد،2022)، وتطبيق الأساليب التربوية الصحيحة فالإدارة الصف تعد فنا وعلما، فمن الناحية الفنية تعتمد هذه الإدارة على شخصية المعلم و أسلوبه في التعامل مع تلاميذه، و تعد إدارة الصف علما بذاته بقوانينه و إجرءاته، وهذا يدفع المعلم في تحكم في إنفعالاته وإدارة الصف وضبطه من مهامه ولا تكمل إلا بوجود الإتزان الإنفعالي والعاطفي، ويتمثل ذلك في المهارة الإنفعالية والذكاء الوجداني لدى المعلم لأن هذا الذكاء يغطي مجالا واسعا من المهارات وهو الشرط الأساسي والضروري في التوافق النفسي والمهني والإجتماعي، ومن هنا على المعلم أن يتقيد بأساليب الضبط الصفية الناجحة التي تتوافق مع جميع الطلاب لأن الإدارة الصفية هي القاعدة الأساسية التي تنطلق منها عملية إصلاح العملية التعليمية.

إن المعلم أصبح حرفيا أليا. فإدارة الصف عملية إنسانية يتحكم فيها عدد من المتغيرات مثل مدخلات و مخرجات التعليم، و إنفعالات المتعلقة بالمعلم في حد ذاته و سلوك المعلم و كفاياته و خصائص التلاميذ. وبيئة التعلم، وغيرها من المتغيرات التي يصعب حصرها. (فاديا، 2011)

قامت الباحثتان في هذه الدراسة بمحاولة تسليط الضوء من أجل معرفة علاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب الضبط الصفي عند المعلمين، بالتالي ستناقش هذه الدراسة موضوع علاقة الذكاء وبأساليب إدارة الصف ذلك يجعل من معلم وسيطا فعلا في رفع كفاية الطلبة وتهيئة تعليمية كل هذا يتطلب على معلم معرفة مهارات الإدارية داخل الغرفة الصفية و تطبيقه لأساليب التربوية الصحيحة و منه فقد إستندت هذه الدراسة على 5 فصول، فصل تمهدي أول وهو عبارة عن الإطار العام لهذه الدراسة تم التطرق من خلاله إلى تحديد الإشكالية والتي وضع على أساسها السؤل الرئسي، وفرضية الدراسة وأهميتها وأهدافها تحديد مفاهيم ومصطلحات الإجرائية الخاصة بكل متغير، وبعض الدراسات السابقة في آخر هذا الفصل التمهيدي.

أما الفصول النظرية فصل تحدث عن الذكاء الوجداني مفهومه والداء الوجداني وتعدد الذكاءات، مكونات الذكاء الوجداني قياس الذكاء الوجداني، فعلية المعلم والذكاء الوجداني، وفصل تكلم عن أساليب الإدارة الصفية، مفاهيم الإدارة الصفية، الضبط الصفي، العوامل المؤثرة في الإدارة الصفية، مهام الإدارة الصفية خصائص الإدارة الصفية، دور الأستاذ في الإدارة الصفية.

وفي فصل الرابع والذي من خلاله تم التطرق إلى الإطار المنهجي أو إجراءات منهجية لدراسة وشملت منهج الدراسة الأساسية (حدود الدراسة عينة ، أداة الدراسة ، الخصائص السيكومترية ، أسلوب الدراسة). والفصل الخامس والأخير تم فيه عرض النتائج وتحليلها والنتائج العامة والنتائج في ضوء الفرضيات وختاما لهذا البحث تم عرض بعض الإقتراحات وتوصيات التي يمكن الإستفادة منها في البحوث والدراسات المقبلة في هذا المجال.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- تساؤلات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- تحديد متغيرات الدراسة إجرائيا

6- الدراسات السابقة

7- فرضيات الدراسة

1- إشكالية الدراسة:

إن مشكلة التعليم وأهميته أصبح اليوم محل جدل في أي منطقة من العالم فالتجارب الدولية الحديثة في مجال التعليم أثبتت بما لا يدع ولا يترك مجالا للشك لأن بداية التقدم و ازدهار الحقيقي سببه التعلم، وأن كل الدول التي تقدمت كان تقدمها من بوابة التعليم. كما أن العملية التربوية عملية متعددة الجوانب والأبعاد ومعقدة، وتؤثر في نجاحها عدة متغيرات متداخلة و الجزائر تسعى مثل بقية بلدان في العالم في تطوير منظومتها التربوية و رفع كفاءاتها و مستواها التعليمي، و النجاح في هذه المهمة ينعكس ايجابيا على تطور المجتمع. ونجاح العملية التعليمية مرتبط بعديد من العناصر أهمها "المعلم" باعتباره العنصر المحرك و المنشط لهذه العملية، فدوره لا يقتصر في إعطاء المعلومات و تلقينها بل أن المتعلم يفكر يبحث وهذا لا يحدث إلا في جو يوفر فيه الهدوء، النشاط، التركيز، التفاهم، الانضباط.

ومن هنا أصبحت أساليب الضبط الصفي من المهارات الفعالة وأداة ضرورية للأساتذة. وهذا ما يفتقدوه الكثير من أساتذة في مرحلة الثانوي و تعد مرحلة التعليم الثانوي من أهم المراحل التعليمية في حياة المتعلمين لأنها هي المرحلة التي تفصل منظومة التربية من جهة و التعليم العالي وعالم الشغل من جهة أخرى، دون أن ننسي أن هذه المرحلة التي مدتها ثالث سنوات تقابلها مرحلة المراهقة التي تمتد من انتهاء مرحلة المتوسط وتنتهي عند الدخول إلي مرحلة التعليم العالي، وهي مرحلة تغطي فترة حرجة من حياة إلا أن أساتذة التعليم الثانوي لديهم تحكم في الجانب العلمي وطرق التدريس أساليبها وكيفية استخدام الوسائل إلا أنهم يفتقدون في كثير من المواقف والحالات إلى مهارات وأساليب الضبط الصفي وهذا يعود وينعكس سلبا على متعلمين في دافعية التعلم، وهذا السبب راجع إلي أساتذة لأن معظم الأساتذة في مرحلة الثانوي يجمعون بين أساليب التدريس وأساليب الإدارة و الضبط الصفي حيث أن الأول يتمثل في (الشرح والتوضيح) والثاني يكمل مهامه في (الضبط والإدارة والتنظيم تهيئة الظروف) كلها تكمل داخل غرفة الصف.

أي أن الإدارة الصفية والضبط الصفي تتمثل في مهارات مساعدة على إنجاح العملية التعليمية، وليست هي العملية التعليمية بحد ذاتها، والضبط الصفي هو ضرورة وجود توافق بين طلاب وأساتذة لقوانين القسم يشمل كل الممارسات و العوامل البيئة التي تساعدهم في تطوير سلوك هادفا و منضبط ذاتيا عند هؤلاء التلاميذ والضبط الصفي لا يكمل إلا بوجود الاتزان الانفعالي والعاطفي للأساتذة و يتمثل ذلك في المهارة الانفعالية والذكاء الانفعالي لأن هذا الذكاء مظلة يغطي مجالا واسعا من المهارات ويعتبر مؤشر النجاح

مجال التربوي وهو الذي يمثل شرط ضروري في التوافق المهني والاجتماعي والنفسي والتربوي ومن ذلك نجد أن الضبط الصفي جزء لا يتجزء من عملية التدريس، وذلك يكمل من خلال تحكم الأساتذة في السلوك الصفي للطلبة بصيغ تساعد على التعلم وقيام الأستاذ بوضع نظام خاص للصف يتم فيه وضع معايير والقواعد وإجراءات اللازمة متمثلة في السلوكات المرغوب فيها وغير المرغوب فيها من قبل الطلبة وتوجيههم إلي السبيل السليم فكل هذه المهارات تتطلب الذكاء الانفعالي وعلى المعلم معرفتها لتجعله وسيطا فعالا في رفع كفاية التعلم الطالب.

ومنه هل توجد علاقة بين الذكاء الوجداني أساليب الضبط الصفي ؟

2- تساؤلات الدراسة

2-1.التساؤل الرئيس:

- هل هناك علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني وأساليب الضبط الصفي؟

2-2.التساؤلات الفرعية

- هل هناك علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني و أسلوب توفير النظام؟
- هل هناك علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني و أسلوب تنظيم الخبرات التعليمية؟

3- أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة من أهمية متغيراتها، وعليه يمكن أن نبين أهمية الدراسة فيما يأتي:

- **أهمية الذكاء الوجداني:** لا تقتصر في كونه قدرات عقلية أو مهارات إجتماعية إلا أنه عامل من العوامل المهمة وضرورية من أجل إستقرار واستمرار الحياة العائلية والدراسية وذلك لأن التحدث عن العواطف والمشاعر، وفهم جميع الأشخاص المتعلمين الآخرين ومراعاة والإهتمام بالمشاعر بصورة ناضجة فإنه يقوم على تحقيق علاقات إيجابية و سليمة.

- **أهمية أساليب الإدارة الصفية:** ليس المقصود بالقيادة و التسلط والتحكم وإنما أنماط التي يتبعها الأساتذة في إدارة صفه وتسير أقسامه و قيادته لصفه.

- **أسلوب حفظ النظام:** تكمن أهمية حفظ النظام في توفير بيئة تعليمية أكثر تفاعلية وتشويق للطلاب حيث تساهم في خلق بيئة تنافسية.

- **توفير الخبرات التعليمية:** إن دور المعلم لا يقتصر في ضبط و التحكم و إنما بتوفير الخبرات التعليمية اللازمة مما تجعله يقرب المادة العلمية التي تساعده على بقاء أثر التعلم عند التلميذ.

4- أهداف الدراسة:

تتماشى أهداف الدراسة مع تساؤلاتها وافتراضاتها ويمكن تحديد الأهداف في ما يأتي:

1- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني وعلاقته بأساليب الإدارة الصفية لدى عينة أساتذة العاملين في مرحلة الثانوي.

2- تعرف على مستوى الذكاء الوجداني لدى أساتذة التعليم الثانوي.

2- التعرف على أساليب إدارة الصفية.

5- تحديد متغيرات الدراسة إجرائيا:

5-1.الذكاء الوجداني: يتحدد إجرائيا بالدرجة العام التي يتحصل عليها الأستاذ على مقياس الذكاء الوجداني.

5-2.أساليب الإدارة الصفية: يتحدد إجرائيا بالدرجة العام التي يتحصل عليها الأستاذ على مقياس أساليب الإدارة الصفية.

5-3.أسلوب حفظ النظام: وهو توفير جو يسوده الهدوء والإبتعاد عن الفوضى أو الصمت التام ويتوقف ذلك على شخصية المعلم والنمط الإداري المستخدم في الصف.

5-4. أسلوب توفير الخبرات التعليمية: مهما كان المعلم ودودا مع تلاميذه حريصا على توفير أقصى درجات الإستفادة لهم فإنه لن يكون معلما ناجحا بالنسبة لهم، إذا لم يشعر هؤلاء المتعلمون أنهم يتعلمون في كل يوم وحصة أشياء جديدة.

6- الدراسات السابقة:

توجد العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الذكاء الوجداني والإدارة الصفية وذلك من زوايا مختلفة نستعرض في الدراسة الحالية جملة من الدراسات التي تمت الاستفادة منها مع الإشارة إلى أبرز عناصرها، وتقديم تعليقا عليها يتضمن جوانب الاتفاق والاختلاف يبين موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.

أ-دراسات الذكاء الوجداني والضبط الصفي معا :

1- دراسة جامعة الأزهر(2010):

دراسة نبيلة فتحي سيد سيد بعنوان الذكاء الوجداني وعلاقته بإدارة الصفية لدى معلمى المرحلة الثانوي 2010 بمصر وتهدف هذه الدراسة لتعرف على ممارسة إدارة الصف و علاقته بالذكاء الوجداني وإعتمدت على الفرضيات التالية – هل توجد علاقة بين معلمي المدارس الثانوية الذين يمارسون إدارة

الصف الفاعلة بدرجة مرتفعة والذين يمارسونها بدرجة منخفضة وبين درجة كل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الوجداني؟، والفرضية الثانية – هل توجد علاقة بين معلمي المدارس الثانوية الذين يمارسون إدارة الصف الفاعلة بدرجة مرتفعة الذين يمارسونها بدرجة منخفضة و بين الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني؟ وإعتمدت المنهج الوصفي، وكانت دراسة الإستطلاعية وتكونت من 100 معلم ومعلمة المراحل الثانوية لمحافظة بني سويف، وإستخدمت الأدوات التالية، مقياس الذكاء الوجداني لمعلمين المرحلة الثانوية (إعداد/ نبيلة فتحي سيد) لقياس الذكاء الوجداني مبني على 5 أبعاد (المعرفة الإنفعالية/ إدارة الإنفعالات/تنظيم الإنفعالات/التعاطف/التواصل)، ومقياس الثاني لإدارة الصفية (إعداد الفاطمة عبد المنعم) تحديد أهم الممارسات الصفية الفاعلة ودرجة ممارستها لدى معلمي المرحلة الثانوية، توصلت نتائج البحث الحالي أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي المدارس الثانوية الذين يمارسون بدرجة منخفضة في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني، وكذلك في الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الوجداني على حده لصالح معلمي.

2- دراسة زينب بن بريكة (2021)

دراسة زينب بن بريكة بعنوان مستوى الذكاء الوجداني وعلاقته بإدارة الصفية 2021 القبة الجزائر وهدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني و الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الثانوي إعتمدت على الفرضيات التالية:- توجد فروق بين الأستاذات و الأساتذة على مقياس الذكاء الوجداني. الثانية: توجد فروق بين الأساتذة القدامى والأساتذة الجدد على مقياس الذكاء الوجداني، والثالثة توجد علاقة إرتباطية بين الذكاء الوجداني والإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الثانوي، والمنهج المعتمد في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الإرتباطي، و تتكون العينة من 80 أستاذة من مرحلة التعليم الثانوي تم إختيار أفرادها بطريقة عشوائية بسيطة من ثانويات مختلفة بالجزائر (ثانوية المجاهد دربال سليمان(الجلفة) ثانوية الشيخ بوعمامة (الجلفة)، ثانوية جلول بلميلود (تيبازة)، و إعتمدت في دراستها على مقياسين، مقياس الذكاء لعثمان و زروق (2001) يتضمن 58 عبارة موزعة على 5 أبعاد (المعرفة الإنفعالية/إدارة الإنفعالات/تنظيم الإنفعالات/التعاطف الإجتماعي/ التواصل). توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:-يتمتع كل أفراد العينة بمستوى عال من الذكاء الوجداني.

- لا يوجد فرق جوهري بين الأساتذة والأستاذات على مقياس الذكاء الوجداني
- لا يوجد فرق جوهري بين فئتي متغير الأقدمية على مقياس الذكاء الوجداني.
- توجد علاقة إرتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني و لإدارة الصفية لدى عينة الدراسة.

ب-دراسات أساليب الإدارة الصفية:

1- دراسة خوله شايب (2014) :

دراسة خوله شايب بعنوان أساليب إدارة الصفية السائدة لدي أستاذة الرياضيات في التعلم الثانوي 2014 بور قلة (الجزائر) هدفت الدراسة كشف عن أساليب الإدارة الصفية السائدة عند أساتذة الرياضيات، و إعتمدت في دراستها على الفرضيات التالية:الأولى لا توجد فروق دالة إحصائيا في أسلوب إدارة الصف من وجهة نظر التلاميذ تعزي لمتغير الجنس، و الفرضية الثانية لا توجد فروق دالة إحصائيا في أسلوب إدارة الصف من وجهة نظر التلاميذ تعزي لمتغير التخصص (علمي/أدبي)، وإعتمدت على المنهج الوصفي، و تمثلت عينة الدراسة في مجموعة من تلاميذ العينة الثانية ثانوي تخصص علوم تجربية و تخصص آداب و فلسفة، تم إختبارهم بطريقة عشوائية عنقودية حسب الخطوات التالية في إختيار 40% من ثانويات المجتمع الأصلى بطريقة عشوائية، ثم إختارت من بينهم 50% من أفواج تخصص علوم تجربية و 50% من أفواج تخصص أداب و فلسفة بطريقة عشوائية، صممت أداة لقياس أسلوب القيادة، وقد احتوت أداة قياس أسلوب إدارة الصف على 24 بند موزعة على بعدين البعد الأول: الإهتمام بالمتعلمين ، والبعد الثاني هو إهتمام بالمادة الدراسية، و توصلت النتائج إلى:

- لا توجد فروق دالة إحصائيا في أسلوب إدارة الصف تعزي لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا في أسلوب إدارة الصف تعزي لمتغير التخصص (علمي/أدبي).

2- دراسة لطيفة ربوح(2013)

دراسة لطيفة ربوح أساليب الإدارة الصفية في مؤسسات التعليم الثانوي- دراسة مقارنة بين أساليب الأساتذة الجدد و ذوي الأقدمية ووفق متغير الجنس هدفت هذه الدراسة لتعرف على أساليب الإدارة الصفية في (الجزائر)، إعتمدت على الفرضيات التالية:- تعتمد إدارة الصف في الثانويات على توفير البيئة الوجدانية و النفسية الملائمة للتدريس و التعلم من خلال توفير الشعور بالأمن و الإحساس بالقبول والتى تختلف وفق متغيري الخبرة والجنس، والثانية يستعمل الأساتذة في القيادة (حفظ النظام/التدريس)كل من الأسلوب التسلطي و الذي يختلف وفق متغيري الخبرة و الجنس، والفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد إثارة الدافعية حسب متغيري الجنس و الخبرة، و الفرضية الرابعة توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد التقويم حسب متغيري الجنس و الخبرة، و إعتمدت على المنهج الوصفي، صممت إستبيان يتكون من 62 عبارة (20 عبارة سلبية و 42 عبارة إيجابية) وفق أربعة أبعاد الأول توفير بيئة

وجدانية والنفسية والتعليمية، الثاني حفظ النظام، الثالث إثارة الدافعية، الرابعة أجد التقويم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى النتائج التالية:

– تحقق الفرضية الأولى أن إدارة الصف في ثانوية تعتمد على توفير البيئة الوجدانية و النفسية الملائمة للتدريس و التعليم من خلال توفير الشعور بالأمن و الإحساس بالقبول و التي تختلف وفق متغيري الخبرة و الجنس.

– تحقق الفرضية الثانية في إستعمال الأساتذة في القيادة (حفظ النظام، التدريس) كل من أسلوب الوقائي وأسلوب الديمقراطي وأسلوب التسلطي و الذي يختلف وفق متغيري الخبرة والجنس.

– عدم تحقق الفرضية الثالثة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد إثارة الدافعية حسب متغير الجنس والخبرة.

– تحقق الفرضية الرابعة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد التقويم حسب متغير الجنس و الخبرة لصالح الإناث الجدد في المرتبة الأولى.

*** تعقيب على الدراسات:**

بعد استعراض للدراسات السابقة سنوضح مواطف التشابه و مواطن الإختلاف مع الدراسة الحالية، إن كل الدراسات التى تم عرضها تناولت ذكاء الوجداني و أساليب الإدارة الصفية قد أجمعت كلها تقريبا على أهمية الذكاء الوجداني و كم له علاقة و تأثير على أستاذ و على أساليب الإدارة الصف و مدى تحكمه في إدارة الصف و ضبطها بناءا على الجنس و الخبرة و العمر لبعض الدراسات منها دراسة (زينب2021، سيد سيد فتحي2010) هناك من أكدت على أساليب الإدارة الصفية منها دراسة (خولة2014 ، لطيفة2013). دراسة زينب بن بريكة إعتمدت على المنهج الوصفي الإرتباطي مثل الدراسة الحالية عكس كل الدراسات الأخرى دراسة (خولة2014، سيد سيد2010،لطبفة2013)إعتمدت على المنهج الوصفي فقط، وكانت كل عينات الدراسات مع أساتذة الثانوي إلا دراسة (خولة2014) كانت من وجهة نظر التلاميذ، و حجم العينة كل الدراسات أكبر من حجم الدراسة الحالية . تمحورت فرضيات معضم الدراسات السابقة حول معرفة علاقة الذكاء الوجداني أساليب الإدارة الصفية تمثلت في دراسة (زينب2021، سيد سيد فتحي 2010) مما توصلت نتائجهم إلى وجود علاقة إرتباطية بينهم، عكس ماتوصلت إليه الدراسة الحالية أنه لا توجد علاقة إرتباطية بين كل من الذكاء الوجداني و أساليب الإدارة الصفية، أما دراسة (لطيفة 2013،خولة2014) إعتمدت دراستهم على معرفة الأساليب السائدة و المستخدمة عند الأساتذة في مرحلة الثانوي، و كانت دراسة (خولة 2014) دارسة الأساليب من وجهة

نظر التلاميذ عكس الدراسات الأخرى، أما دراسة (لطيفة2013) عملت على معرفة أساليب سائدة في إدارة الصف متمثلة في أسلوب توفير البيئة الوجدانية والنفسية و التعليمية و أسلوب حفظ النظام مما جعل دراستها تخدم دراستنا في التعرف على أسلوبين و العمل على التوصل إلى نتائج و تحقق منهم.

الجانب النظري

الفصل الثاني: الذكاء الوجداني

- **تمهيد**

1- مفهوم الذكاء الوجداني

2- الذكاء الوجداني وتعدد الذكاءات

3- مكونات الذكاء الوجداني

4- النظريات المسفرة لذكاء الوجداني

5- قياس الذكاء الوجداني

6- الذكاء الوجداني وفعالية المعلم

- **خلاصة**

- تمهيد:

يتحدث هذا الفصل عن الذكاء الوجداني بشكل عام، أي الذكاء الانفعالي فيمثل جانبا مهما للنجاح في الحياة والحياة المهنية والصحة النفسية وفي كيفية التحكم في المشاعر حول امكانية التواصل مع الآخرين والتعاطف معهم، من حيث لا يستطيع الفرد التحكم في انفعالاته والسيطرة عليها، فهم مشاعر الآخرين بسبب نقص الذكاء الوجداني، وفي هذا الفصل سيتم التطرق إلى ذلك وفق عناصر المحددة للموضوع.

1- مفهوم الذكاء الوجداني:

1- يعرف "بارأون و جميس" (1999baron James)

الذكاء الوجداني بأنه قدرة الفرد على فهم ذاته وفهم الآخرين من حوله وتقديره لمشاعرهم، وتكيفه ومرونته تجاه التغيرات المحيطة به، التعامل بطريقة ايجابية مع مشكلات اليومية بما يمكنه من تحمل الضغوط النفسية التي يتعرض لها والتحكم في مشاعره. (محمد،2018، ص 11)

2- كما ذكر عن الذكاء الوجداني بأنه قدرة الفرد على الادراك والفهم والتعبير عن مشاعر وانفعالاته بدقة ومشاعره وانفعالات الآخرين سواء كانت (ايجابية أو سلبية)، والقدرة على ادارتها وتحويلها من سلبية إلى ايجابية، وامكانية التأثير وتقييم مشاعر وانفعالات الآخرين لتحقيق تفاعلات اجتماعية إيجابية، كما عرفه (الخضر2009) بأنه القدرة على فهم مشاعرنا ومشاعر الآخرين وتحفيز ذواتنا وإدارة انفعالاتنا وعلاقتنا بالآخرين بشكل فاعل.(صادق، ،2016 ص21)

3- كما يصف "ستينغ"(2003) الذكاء العاطفي بأنه القدرة على ابتكار حاجات ايجابية في العلاقات مع الآخرين ومع نفسه، ذلك يتضمن هذه الحاجات الإيجابية مثل الفرح، التفاؤل والنجاح في العمل والمدرسة والحياة. (خرموش، 2018، ص 24)

4- بالإضافة إلى قول "ماير و سالوفي"(1990) في الذكاء الوجداني بأنه عبارة عن قدرة الفرد على ادراك انفعالاته للوصول إلى تعميم ذلك الانفعال، ليساعده على التفكير وعلى فهم ومعرفة انفعال الآخرين، بحيث يؤدي إلى تنظيم وتطوير النمو المتعلق بتلك الانفعالات. (سلامة، 2022،ص27)

*ومن خلال هذه التعاريف يتضح أن الذكاء الوجداني هو مجموعة من القدرات التي تعمل على التنظيم والتمعن في الانفعالات بشكل دقيق وله دور فعال في التواصل الاجتماعي من خلال ادراك الإحساس التي تكتسب من خلالها قدرة الوعي الاجتماعي.

2- الذكاء الوجداني وتعدد الذكاءات:

رأى "هوارد جادنر"(1995) أن النجاح في الحياة يتطلب ذكاءات متنوعة،الوحيد الذي يقدمه التعلم بالنسبة لنمو الأطفال هو توجيههم ومساعدتهم للتوجه نحو المجالات التي تتناسب وأوجه التمييز لديهم حيث يحققون ترتيب الأطفال من أفضل ومن أقل، فعلى الباحيثين اكتشاف أوجه الكفاءة والموهبة الطبيعية لدى كل منهم للعمل وتنميتها، فالطرق والقدرات المختلفة التي تساعد على التواصل إلى النجاح وتحقيقه كثيرة وعديدة.

أنواع الذكاءات التي وصفها جاردنر: وقد وزع جاردنر إلى أنواع مختلفة منها:

1-الذكاء اللغوي أو البراعة اللفظية: ويعني القدرة على استخدام الكلمات بكفاءة شفهيا مثل الحكيات والروايات أو الكتابة ويتضمن هذا النوع من الذكاء القدرة على معالجة البناء اللغوي والصوتيات والمعاني والاستخدام العملي للغة .

2- الذكاء المنطقي الرياضي أو البراعة الرياضية، المنطقية: ويعني القدرة على استخدام الأرقام بكفاءة مثل المحاسب الرياضي المحاسب، الإحصائي، والقدرة على التفكير المنطقي ويتضمن الحساسية للنماذج والعلاقات المنطقية في البناء التقريري والافتراضي وغيرها من نماذج التفكير المجرد.

3-الذكاء المكاني: ويعني القدرة على إدراك العالم البصري المكاني بدقة والقيام بعمل تحولات بناء على ذلك الإدراك ويتضمن لهذا الذكاء الحساسية للألوان، والخطوط والأشكال والخير والعلاقات بين هذه العناصر.

4- الذكاء الجسمي أو الحركي: ويعني الخبرة في استخدام الفرد لجسمه للتعبير عن الأفكار والمشاعر كما يبدو في آداء (الراقص) وسهولة استخدام الأشياء كما يبدو في الميكانيكي.

5-الذكاء المؤسسي: يعني القدرة على ادراك الموسيقى ويضمن هذا الذكاء الحساسية لإيقاع النغمة والميزان، الموسيقى لقطعة موسيقى ما، كما يعني هذا الذكاء الحدسي الكلي للموسيقى.

6-الذكاء في العلاقة مع الآخرين: ويعني القدرة على إدراك العلاقة المزاجية للآخرين والتيمز بينهما وإدراك نواياهم ودوافعهم ومشاعرهم، ويتضمن تلك الحساسة للتعبيرات الوجه والصوت وكذلك القدرة على التميز بين المؤشرات المختلفة التي تعبتر صاديا للعلاقات الاجتماعية.

7- الذكاء الشخصي الداخلي: ويعني معرفة الذات والقدرة على التصرف الموائم مع هذه المعرفة، ويتضمن هذا النوع من الذكاء الضروري أن تكون لديك صورة دقيقة عن نفسك وعن جوانب القوة

والقصور، والوعي بحالات المزاجية ودوافعك، ورغباتك وقدرتك على الضبط الذاتي والفهم الذاتي والاحترام الذاتي. (محمود عبدالله 2004 ص 29 ، 31)

بمعنى أن أي انسان في هذا الكون على الأقل يتمتع بـ 7 ذكاءات مختلفة تعمل بدرجات متفاوتة، وهذا يعتمد على الصفات النفسية للفرد، وبالتالي فإن آداء أي مهمة كانت بسيطة تتطلب تعاون بين أكثر من النوع من الذكاءات المتعددة لانجازها، حيث أكد جاردنر على أن الأفراد يختلف في ملامح الذكاء الخاصة بهم بسبب الوراثة، والظروف البيئية.

3- مكونات الذكاء الوجداني:

يحدد جاردنر مكونات الذكاء الانفعالي فيما يلي :

1-الوعي بالذات : يقصد بالوعي بالذات قدرة الفرد على ادراك مصادره النفسية و احساساته و مشاعره و انفعالاته ، و كيفية التميز بينهما ، و الوعي بالعلاقة بينهما و بين الاحداث و المواقف المختلفة.

يشرح هاماتشيك (200) ديناميات فهم الذات و اكتسابها ، مزاياها كما يقدم مقترحات للمتخصصين و المعلمين للوصول إلى هدا التوازن على أرض الواقع مع تلاميذهم و يرفع هاماتشيك شعار السواء و الصحة النفسية "أعرف نفسك" و الذي عرفه سقراط منذ أكثر م ألفى عام ، لكن الاكيد هو أن المرء سيظل على غير يقين إزاء كيفية إكستاب هذه المعرفة التي تتضمن مواجهة الذات بوضوح و أمانة و تفتح الباب للحقيقة السيكولوجية البسيطة و هي أن الذات ليست شيئا يولد الفرد مزودا بيه ، إنما هي مانشكله و يتكون معنا من خلال خبراتنا و تفاعلاتنا مع الاخرين ، بل هي نوع من الإدراك للوجد أو الكيان الذات يكون الفرد عنها فكرة تنطوي علة الشعور بالإستحقاقية فتنمو و تتطور في إطار اجتماعي

2- **ضبط الذات** : ضبط الذات ليس كبحا لجماع لانفعالات أو دليلا على القصور الانفعالي وإنما هو مهارة تحمي الفرد من الارتباك و الاضطراب ، و نزوده بأمل في، تسير الأمور في لأنه يمتلك الإرادة والأسلوب الأمثل لتحقيق أهداف وغير استسلام للقلق أو إحباط.

يعرف كيلي مون (1998) ضبط الذات بأنه القدرة على تحكم في الانفعالات واستخدام الافكار والمعلومات في توجيه الافعال فإدراك يدعم التفكير ويوصل إلى الفهم والتحليل ويزيد من ضج الفرد انفعاليا من سيطرة على دوافعه ، كما يعرفه روفينجر (2000) بأنه القدرة على التحكم في الغضب والقلق والخوف ومسببات التوتر بطرائق مناسبة .

3-**التعاطف** : أن تعاطف في روفينجر (2000) معناه الوعي والحساسية تجاه مشاعر والانفعالات الاخرين ، وأن دعوة لتناول وجهات نظر الأخرين بطريقة جديدة، والتخلي عن مشاعر الاستياء والحرج وهي

امكانات يمكن تدعمها من خلال برامج تعديل المزاج و تقليل العنف و تطوير أساليب التعلم التي تساعد الافراد على فهم أنفسهم والعالم من حولهم والاستعداد و التهيؤ في الظروف المشابهة

المهارات ألاجتماعية هي المكون الثالث في الذكاء الانفعالي و يقصد به قراءة مشاعر الآخرين، و منها مهارة أو فن تهدئة النفس والسيطرة على غضب وتنظيم المجموعات وإيجاد حلول النزعات و القدرة على المواجهة و الاحساس بالوئام الاجتماعي و اعتبار النقد كالمديح ، ومهارات الاجتماعية مثلها مثل الذكاء الانفعالي يمكن تعلمها عن طريق تدخلات معنية و أنشطة خاصة ، ومها مهارات التخاطب وتوصيل الأفكار و الرغبات إلى الآخرين، وكذلك فهم احتياجات ورغبات الآخرين.

3- **الدافعية :الدافع** الذاتي دافع يوجه الارادة لتخطي الصعاب ويحفز على العمل الجاد كونه الوسيلة الوحيدة للنجاح و الرضا عن النفس ، ولكي تستثار الدافعية يجب أن نعلم الافراد يتوقعون النجاح ونعودهم على إصرار والمثابرة ونؤكد على أهمية مواجهة الفشل والتغلب عليه ويكون ذلك بالتكليف بمزيد من الجهد و الواجب المنزلي ومساعدتهم على تنظيم الوقت و استخدام الفن والموسيقى.

4- في رأي جولمان أن الدافعية و تحفيز الفرد لذاته يدعمها التفاؤل و الأمل للذات يحميان الفرد من الوقوع في السلبية و الاستسلام. (منال،2012، ص 35 51)

**مما سبق فإن هده مكونات إذا اجتمعت معا مادة لتهذيب العلاقات بين الأفراد وهي مكونات الضرورية للجاذبية و النجاح الاجتماعي و العاطفي، فهؤلاء المتمتعون بالكفاءة في الذكاء العاطفي يسهل عليهم الارتباط بالناس من خلال ذكائهم في قراءة انفعالات الناس و مشاعرهم.

4- النظريات المفسرة لذكاء الوجداني:

1-نظرية دانيال جولمان:

يشير جولمان أن الذكاء الوجداني هو الأساس الذي يبنى عليه أي نوع آخر من الذكاءات وهو القدرة العقلية التي يحتاجها الفرد أكثر من غيرها للنجاح والسعادة في الحياة، وإن المهارات الوجدانية قابله للتعلم من خلال التدريبات الوجدانية المتلقاه ومدخل جولمان في الذكاء الوجداني يبدأ بملاحظة الوعي بالمزاج العام والأفكار تجار هذا المزاج والملاحظة المحايدة للحالة الداخلية التي تنطوي على معرفة متى نستجيب للمشاعر الداخلية وإذا لم ندرك مشاعرنا لن نستطيع إدراك مشاعر الآخرين، وأشار جولمان إلى استخدام الاختصاصين لمصلح الأكسيثيميا» للإشارة إلى الصعوبات التي يواجهها الفرد من خلال تعرفه ووصف مشاعره الداخلية. وكلما كان الفرد أكثر وعياً بذاته كان قادراً على الوعي حتى بالمستويات المنخفضة

من الأحاسيس والتي نسميها بالحدس ويرى جولمان أن الذكاء الشخصي يشبه أحد مقدرات الذكاء الوجداني الوعي بالذات وتناول جولمان الجوانب العقلية العصبية التي تمثل الأساس للذكاء الوجداني كقدرة عقلية، وينظر للجهاز الطرفي باعتباره الدماغ الوجداني، على أنه مخزن جميع حالات الإنسان الوجدانية والانفعالية حيث يؤدي دوراً رئيسياً في التعرف على انفعالات الآخرين وتقييمها وتخزين الذكريات واعتمد كثيراً في نظريته على الأسس العصبية والبيولوجية خاصة عمل اللوزة وتأثيرها على المهارات الوجدانية كافة. (موضي، 2011، ص 30)

2- نظرية ريفن بارون :

بدأت بحوث "بارون" 1997 عند بحثه عن الذكاء الوجداني الاجتماعي، وعندما بدأ في إجراءات القياس لمفهوم دراسته (ESI Emotional Social Intelligence ، تحصل على مفهوم جديد أطلق عليه معامل الوجدان (EQ) «ثم فيما بعد وبتطور دراساته وإدراكه للمفهوم اسماه (EI) الذكاء الوجداني، وفسر بارون معامل الوجدان بأنه يمثل الجانب الوجداني الفطري، الإحساس بالمشاعر Emotional Sensitivity، تذكر الانفعالات Emotional Memory ، معالجة الانفعالات Emotional Processing، وتعلم الانفعالات(Emotional Learning ، أما الذكاء الوجداني فقد جمع فيه بين المعريفة و الوجدان

خلال جمع فيه بين المعرفة والوجدان ومثل لديه نتائج وتطبيقات الوجدان من – التعلم والخبرات في الحياة، ويختبر بارون نموذجه من ويرى مايرآن جهود بارون البحثية فى الذكاء الوجدانى انطلقت من تساؤل رئيسي خلال مداخل الشخصية عن النجاح الحياتي وتشير هده النظرية إلى وجود تداخل بين الذكاء العاطفي وسمات الشخصية ، فقد عرف الذكاء الوجداني على أنه مكون يشتمل على مجموعة من الكفاءة غير المعروفة. (عبير، 2020، 23)

3- نظرية ماير وسالوفي :

يوضح "ماير وسالو" في أن أصول الذكاء الوجداني ترجع إلى القرن الثامن عشر حيث كان يرى العلماء أن العقل ينقسم إلى ثلاث أقسام متباينة: هي المعرفة الذاكرة، والتفكير واتخاذ القرار، والعاطفة الانفعالات، والنواحي المزاجية، والدافعية الدوافع اليومية والأهداف التي يسعي الفرد لتحقيقها».

ويري ماير وسالوفي مما لا شك فيه أن الذكاء الوجداني يقع ما بين منحي الوجدان والذكاء، ويتضح الربط بين الذكاء والوجدان من خلال الربط بين المزاج والتفكير.

فالتفكير الجيد يخلق مزاجاً جيداً، والتفكير السيئ قد يخلق مزاجاً سيئا، بينما الدافعية جزء أساسي في الشخصية ومكون ثانوي يتجلي فيه الذكاء الوجداني.

ونظر "ماير وسالو" في للذكاء الوجداني من. المقدرات العقلية خلال كونه نوع من التي تنتمي إلى حقل الذكاءات، وبالتالي لا يرتبط الذكاء الوجداني بالذكاء العام من حيث مهاراته ومقدراته التي تتضمن التحكم في المشاعر والوجدان، واستخدام تلك المهارات الوجدانية يتطلب المزيد من المهارة اللغوية، في التعبيرات الشعورية وكذلك في تحويل المشاعر إلى سلوك.

ويرى "ماير وسالو" في أن الوجدان يمنح الفرد معلومات مهمة يتفاوت الأفراد فيما بينهم في القدرة على توليدها، والوعي بها وتفسيرهوالاستفادة منها والاستجابة لها من أجل أن يتوافقوا مع الموقف بشكل أكثر ذكاء.

اهتم "ماير وسالوفي" بمقالات بياجيه المتعددة وبالأطروحة التي قدمها (1986)، والتي حلل فيها كيفية اغتيال الحضارة الحديثة للعقل الوجداني. ويوضح ماير وسالوفي (1997) أن مجهودهما في الذكاء الوجد جاء كالتالي :

- توضيح نشوء النظرية وتعريف المفهوم ومكوناته.
- قياس المفهوم وتطوير القياس
- تأكيد استقلال المفهوم من الذكاءات الأخرى.
- تأكيد أمكانية التنبؤ بالذكاء الوجداني بمحكات واقعية في العالم. (عبد الحي، 2004،ص58)

**- مما سبق فإن دانيال جولمان أكد أن الذكاء الوجداني قدرة عقلية، ويعتبر الدماغ الوجداني على أنه مخزن جميع حالات إنسان الإنفعالية ووجدانية و أعتمد في نظرياته على الأسس العصبية البيولوجية أما ريفت بارون فسر في نظريته أن الجانب الوجداني فطري و جمع بين المعرفة و الوجدان و في اخير نظرية ماير و سالوفي اللذان قسم العقل لثلاثة اقسام معرفة و العاطفة و الدافعية اكدا أن الذكاء الوجداني لا يرتبط بالذكاء العام.

5- قياس الذكاء الوجداني:

مما أدى إلى تعدد مقاييس الذكاء الانفعالي. حيث صممت عدة مقاييس لقياسه، منها مقاييس القدرة مقاييس التقرير الذاتي ومقاييس التقرير الملاحظ ويمكن تمييز مدخلين لقياس الذكاء الانفعالي وهما قياسه كقدرة عقلية (قياس الذكاء الانفعالي من خلال اختبارات الأداء الأقصى Ability Measures بحيث ويتعلق مفهوم الذكاء الانفعالي بالقدرات المعرفية الحقيقية ذات الصلة بالمشاعر وقد خص هذا النموذج

ماير وسالوفي ، وتنظر هذه الاختبارات والمقاييس إلى الذكاء الانفعالي على أنه قدرة عقلية بحتة، وتركز على معالجة المعلومات مثل القدرة على التعرف والتعبير عن وتسمية الانفعالات وتقيس اختبارات الأداء الأقصى مستوى ذكاء الفرد عن طريق حل مشكلة. وتعتبر هذه المقاييس مؤشرا لتقييم الفروق البناء العاملي لمقياس الذكاء الانفعالي الفردية في الذكاء الانفعالي التي لها علاقة بقدرات مرتبطة بالانفعالات،كما أن تحصيل درجات أعلى في هذه المقاييس تشير إلى قدرة أكبر في التعرف على انفعالات وعواطف الآخرين، كعرض صورة لوجه حزين على مجموعة من الأشخاص معرفة مدى تميزهم وإدراكهم للانفعالات الظاهرية الصورة هذا الوجه ويقيس هذا المثال القدرة على قراءة وفهم مشاعر الآخرين، وتعتبر مثل هذه المقاييس سهلة التطبيق إذا تعلق الأمر بالمقاييس العقلية ولكن الأمر صعب في حالة التعامل مع الجانب الانفعالي، بحيث يتطلب الأمر في هذه الحالة اختيار الإجابة الأنسب من بين الإجابات المتاحة والأكثر فعالية وليس اختيار الإجابة الصحيحة المطلقة كما الحال في اختبارات القدرات العقلية، ويرى سالوفي بأن ثقافة المجتمع ومتغيرات الموقف والحالة المزاجية هي التي تحدد الخيار الأمثل للموقف

ومن أهم مقاييس الذكاء الانفعالي كقدرة مقياس الذكاء الانفعالي متعدد العوامل MEIS واختبار ماير وسالوني ، كاريسو (Mayer, Salove & rauso) للذكاء الانفعالي .(MCSEIT أما مقاييس التقرير الذاتي) Self-Report Tests) فتعني بالقدرات المعرفية المرتبطة بالمشاعر كما يدركها الفرد ذاتيا ويعتمد على نماذج السمات أو النماذج المختلطة الجولمان وبارأون

وتعتمد هذه المقابيس على وصف المفحوصين لأنفسهم على مقياس ليكرت "likert-Scale "المكون من مجموعة بنود على شكل جمل وصفية بحيث تعتمد دقة هذا النوع من المقاييس الخاصة بالسمات والقدرات على مدى فهم الأشخاص لأنفسهم بشكل دقيق، إذ يعطى للمفحوصين سلسلة من الجمل الوصفية التي تشير إلى مدى وصف المفحوصين أنفسهم حول الجمل المطروحة و من عيوب هذه الاختبارات هو أن الأفراد يكونوا غير دقيقين في وصف ما يرتبط بقدراتهم الشخصية عند التقييم. نظرا لردود الفعل الدفاعية من العقل الباطن ومن بين هذه المقاييس مقياس بار أون (EQ-i) الذي نشر عام (1996). الذي يعرف بمقياس نمط الإدراك الانفعالي . واختبار خريطة الذكاء الانفعالي لكوبر وصواف ((EQ Map Test, Cooper & Swaf) . (جميلة ، 2021 ص 135)

مقياس المعرفة الانفعالي: من بين هده المقاييس المعرفة الإنفعالية الذي يعد إدراك المشاعر الركيزة الأساسي في الذكاء الانفعالي فمعرفة مشاعر و حسن التميز بينهما هي أساس الذي يعتمد عليه الذكاء الوجداني و هذا المقياس من إعداد الدكتور فاروق السيد عثمان

يوجد العديد من العبارات التي يمكن الإجابة عليها إما "حقيقي" أو "غير حقيقي"

م	العبارة	حقيقي	غير حقيقي
1	استخدام كل من انفعالاتي الإيجابية والسلبية. كمصدر للحكمة حول كيفية قيادة حياتي		
2	تساعدني المشاعر السلبية في إحداث التغير في حياتي.		
3	في الوقت المناسب أستطيع توجيه مشاعري السلبية عند اتخاذ قرار هام في حياتي		
4	تكون مشاعري السلبية مساعدة لي.		
5	عندي القدرة على إرشاد مشاعري من لحظة لأخرى.		
6	معرفة مشاعري الصادقة حاسمة لبقائي في الحياة		
7	أنا مدرك لمشاعري الصادقة أغلب الوقت.		
8	عموما أستطيع التعبير عما أشعر به طوال الوقت.		
المجموع			

6-الذكاء الوجداني و فعالية معلم :

يعتبر المعلم من أهم الشخصيات التي تلعب دورا كبيرا في حياة الطلاب، ويتجلى هذا الدور في تقمص بعض الطلاب لشخصية معلمهم، وعن طريق هذا يمتص الطلاب كثيراً من قيمه واتجاهاته وأنماط سلوكه، والمعلم الناجح هو الذي يساهم في حياة طلابه الخاصة، فلا يقتصر دوره على تزويدهم بالمعلومات والمعارف بل يتعين عليه فهم مشاعرهم وحالتهم الوجدانية ويعطى اهتماماً لحاجاتهم ويستمع

إليهم ويفهم مشكلاتهم، ويقدم الدعم المناسب لهم ويتواصل معهم ويشاركهم نجاحاتهم ويظهر اتجاهات ايجابية وتعاطفا مع الطلاب ويعمل على بث روح العمل الجماعي فيهم.

ولذلك إذا أردنا معلم ناجح مهنياً وعملياً في حياته فمن المهم جدا أن يتمتع بمهارات الذكاء الوجداني حتى يتمكن من توفير بيئة الفصل الدراسي الملائمة التي تساعده على المساهمة بصورة فعالة في تحفيز الطلاب على عملية التعلم وزيادة الإنجاز الأكاديمي لديهم والتفاعل الاجتماعي معهم والتغلب على المشكلات التي تواجهه، فإذا كانت الخبرة والتعمق في مجال التخصص الذي يدرسه المعلم شرط أساسي لنجاحه في عمله، فالكفاءات الوجدانية والانفعالية تساعد المعلم على أداء مهمته التعليمية داخل قاعة الدراسة بنجاح دون رقابة أو توجيه من المدير وتؤدى بدورها إلى رفع مستوى دافعية الطلاب للتعلم، ولقد أظهرت نتائج بعض الدراسات أن المعلمين ذوى الكفاءات الوجدانية والاجتماعية المرتفعة يتميزون بالثقة بالنفس والمرونة في السلوك والتفكير والمبادأة والتعاون وتحمل المسئولية الاجتماعية والتعاطف، وهناك حالات كثيرة تستدعى من المعلم أن يظهر تعاطفا يريح الطلاب مما يضايقهم من ذلك مثلاً أن يلاحظ المعلم شيئاً غير عادى على الطالب فيقول له لابد أن شيئاً ما يضايقك، هل واجهت صعوبة في حل الواجب ؟ لم تأخذ اليوم دورك في الحديث وسوف تعطى فرصة في الحصة المقبلة (عبد العظيم 2006ص 192)

** وهذا مما يعنى أن مهارات الذكاء الوجداني لها دور كبير في نجاح أداء مهامه التعليمية و ارتباطه بمهارات التدريس و قدرتهم على إيصال المعارف لطلبة و بناء علاقات إيجابية مع طاقم التربوي و ان نجاح الأستاذ بالدرجة أولى يتوقف على توظيف مالديه من كفاءات وجدانية و اجتماعية بصورة واضحة

خلاصة:

وفي الأخير فإن الذكاء الوجداني هو القدرة على التحكم في الإنفعالات وعبارة عن مجموعة من الصفات الشخصية والمهارات الاجتماعية والوجدانية التي تمكن الشخص من تفهم مشاعر وانفعالات ألآخرين ومن ثم يكون أكثر قدرة علي ترشيد حياته النفسية، وان تفعيل تطبيقات الذكاء الوجداني وتوظيفها بشكل فعال في الوسط المدرسي، وتكوين المعلمين على هذه مهارات يفيدهم في تكوين علاقات بينهم و بين تلاميذهم و في التكيف مع الأحداث الضاغطة التي تواجههم أثناء أداءهم لمهامهم في غرفة الصفية.

الفصل الثالث: الإدارة الصفية

تمهيد

1- المفاهيم المرتبطة بالإدارة الصفية

2- مفهوم الإدارة الصفية

3- مفهوم الضبط الصفي

4- العوامل المؤثرة في الإدارة الصفية

5- مهام الإدارة الصفية

6- عناصر الإدارة الصفية

7- أساليب الإدارة الصفية

8- أنماط الإدارة الصفية

9- أهمية و أهداف الإدارة الصفية

10- خصائص الإدارة الصفية

11- إستراتجيات الإدارة الصفية

12- دور الأستاذ في الإدارة الصفية

خلاصة

تمهيد:

في هذا الفصل تناول الباحث أساليب الضبط الصفي وكيفية الإدارة الصفية عند المعلم، إن معلم اليوم يختلف عن باقي المعلمين فلقد تعددت مهامهم وأساليبهم داخل غرفة الصف نتيجة تطور مفهوم التعليم فهو لم يعد يقدم المعلومات فقط، وإنما دوره أوسع من ذلك، وذلك ينتقل إلى كيفية تعامله وتكيفيه مع التلاميذ داخل الغرفة الصفية، لذا تعتبر إدارة الصف من مهام المكلف بيها المعلم لتحقيق الأهداف التربوية والمعلم الكفء هوا من يستطيع تحقيق ذلك والقدرة على تنظيم الصف و إدارته، لأن التعلم لا يحدث إلا في بيئة صفية منظمة لذا دائما يسعي المعلم لتحسين أدائه ومهارته الصفية لسير العملية التعليمة والوصول إلى الأهداف التعليمية المنشودة وفي هذا الفصل سنوضح فيما تتمثل خطوات وأساليب الإدارة الصفية وماهية المهارات التي يقوم بيها المعلم لأداء مهامه التعليمي.

1- المفاهيم المرتبطة بالإدارة الصفية

أ- الفرق بين إدارة الصف و ضبط الصف:

يشير مفهوم إدارة الصف إلى العملية المنظمة والمخططة التي يوجه فيها الأستاذ أو المعلم جهوده لقيادة الأنشطة الصفية وكل ما يبذله من أنماط سلوكية لغرض إشاعة المناخ الملائم لتحقيق أهداف تعليمية المرجوة ، ويعيها المتعلمين حيث تتضمن تحديد دور كل من المعلم والمتعلم.من ذلك فمفهوم إدارة الصف أشمل من ضبط النظامم والذي يشير إلى درجة التقيد بالسلوك المرغوب من جانب المتعلمين والى درجة اندماجهم في الأنشطة الصفية وكذا توجههم نحو العمل، وبناء عليه تعتبر عملية ضبط النظام تعتبر أحد جوانب إدارة الصف والتي تشمل تنظيم التعليم سلوك المعلم وأنماط تنظيم البيئة الصفية) في حين يعد الانضباط الصفي حصيلة عوامل متعددة يتصل بعضها بالمعلم، و بمفهوم للانضباط والنظام وبسلوكه الصفي و قدرته على إدارة الوقت و المكان والموارد، بينما يتصل بعضها الآخر بالطالب وبمدى إدراكهم لمعاني النشاط الصفي. فإدارة الصف وانضباطه والنظام فيه تتأثر ببيئة الصف المادية، من حيث الاتساع و تنظيم المقاعد، و توفير حرية الحركة والعمل، وتوفير المواد والوسائط التعليمية، وحسن توظيفها وتنظيمها في عملية التعلم، وبالمناخ الاجتماعي الذي يسود الصف أي أن كل من سلوك المعلم و المنهج و نظام كل المدرسة و حتى كيفية إدارة الصف من قبل المعلم أو كيفية إدارة المدرسة من قبل مدراءها تؤثر بشكل إيجابي أو سلبي على كيفية ضبط الصف، و فيما يلي موجز لبعض العوامل المؤثرة ضبط الصف:

1-الإدارة الصفية : وهي تشكل عنصرا من عناصر الإدارة التعليمية و التربوية و كيفية إدارة الصف تختلف حسب نوع الإدارة فمثالً لوك المتعلمين في ضوء قواعد و أنظمة بالنسبة للسلطويين هي عملية ضبط س محددة، أما بالنسبة ألصحاب الاتجاه ألقسري هي ضبط سلوك المتعلمين بالتهديد والتخويفأما أصحاب الاتجاه التعليمي فيرون الإدارة الصفية على إنها تنفيذ الخطة التعليمية المبنية على وفق أهداف محددة تلبي حاجات المتعلمين، وأصحاب الاتجاه الفوضوي ينظرون الإدارة الصفية على إنها إعطاء الحرية التامة للطلبة ، يرى بأن إدارة الصف يعني خلق جو عاطفي اجتماعي ليفعلوا ما يشاؤون بالطريقة التي ينشؤون، وهناك أيضا إيجابي في غرفة الدراسة.

2- القواعد والقوانين: يفترض أن يتعلم الطالب بحرية وفاعلية، ولكي يتحقق ذلك البد من نظام أو انضباط يلتزم به الطالب و هذا يعني وجود بعض القواعد و القوانين التي تلزم لتوفير مناخ صفي صحي يساعد على التعلم. و الإنسان بطبعه يحب القوانين و القواعد إذا كانت مفروضة عليه، و إذا اتخذت شكل الأوامر أو النواهي التي تفرضها السلطة، و لكنه يتحمس للقواعد و القوانين إذا شارك في وضعها والتوصل إليها، أو إذا آمن بفائدتها أو وجد فيها تحقيقا لغاياته).

3- وضوح الأهداف: أحد العوامل المؤثرة في ضبط الصف هو وضوح الأهداف من قبل المعلم من ناحية الموقف التعليمي للطالب و الأهداف التربوية المراد تحقيقها .إذ البد لكل طالب أن يعرف هدف قراءة و دراسة هذه المادة في الحياة و كيفية تحقيق هذه الأهداف -3 .التعزيز: يشير مفهوم الضبط إلى النظام الذي يسود الصف بتدخل مباشر من المعلم سواء كان ذلك بالترغيب أو التشجيع أو الجزاء أو المكافأة المادية أو المعنوية أو كان بالشدة والقهر أو بالترهيب والتخويف والتهديد والجزر أو العقاب والمشاركة وتبادل الخبارات: ترى الباحثان أن مشاركة الطالب داخل الصف يجعل من المادة فعالة يحفز تفكير الطالب و هذا هو جوهر العملية التعليمية. (محمد،2017،ص336،)

** نلاحظ في الفرق بين الإدارة الصفية والضبط الصفي أن إدارة الصف أشمل من ضبطه ،إن الإدارة الصفية هي عملية منظمة و مخططة لتنفيذ الخطط التعليمية المبنية وفق أهداف معينة ومحددة كما أن دورها يكمل في تلبية حاجيات متعلمين و تجعل المعلم يخلق جو عاطفي اجتماعي،أما الضبط الصفي يكمل مهامه عند المعلم في ضبط سلوك المتعلم.

ب - مفهوم البيئة الصفية:

يقصد بالبيئة الصفية العوامل النفسية والمادية التي يوفرها المعلم لطالبه أثناء الموقف التعليم، والتي من شأنها أن تؤمن التفاعل الصفي بين المعلم والطالب من جهة، و بين الطالب أنفسهم من جهة أخرى

وتتمثل العوامل النفسية في توفير مناخ من الحرية و الأمن، خالي من التهديد و التخويف، و توفير مناخ من المحبة والبشاشة، و إشاعة جو من العدالة والمساواة و الديمقراطية في المواقف التعليمية التعليميةفي حين تتمثل العوامل المادية في توفير مناخ المادي مناسب تتوافر فيه جميع الأدوات و الأجهزة و المواد التعليمية قدرة المعلم على ضبط أداء سلوكيات الطالب الضرورية للموقف التعليمي إذا للسير في اتجاه تحقيق الأهداف من مهارات ضبط الصف، و يعتمد على قوة شخصيته، و تمكنه من حفظ النظام داخل قاعة التدريس.(محمد 335،2017،)

** يتضح للباحث أن البيئة الصفية هي كل ما يوفره المعلم من عوامل نفسية ومادية واجتماعية لطلبة في موقف تعليمي و ذلك ما يخلق الأمن داخل الغرفة الصفية بين المعلم و المتعلم.

2- مفهوم الإدارة الصفية:

- **المفهوم التقليدي:** يرى الإدارة الصفية على أنها الضبط و التحكم في القسم أي السيطرة على القسم ما يضمن النظام و الهدوء التام في حجرة الدراسة حتى يتمكن المعلم من تقديم دروسه و أداء مهمة التدريس (بلقاسم، 2013،ص54،)

- **المفهوم الحديث:** هي حديثة الاستعمال حتى وان كانت لهذه العبارة في اللغة العربية عدة مرادفات كقولنا " تسيرا لقسم" "التحكم في القسم" " السيطرة على القسم" " ضبط نظام القسم" أو"الانضباط القسم "وهذا تابع من الفلسفة التربوية السائدة في الأساس إدارة القسم تكمن في إرساء و المحافظة أو حتى استرجاع الشروط العامة و المسهلة لعملية التعلم وبهذا فهي متحولة عبر الزمان بحسب القيم البنية الاجتماعية و نظرتنا للطفل أولا و المتعلم ثانيا و السلوك المثالي الذي تحمله في أذهننا عن المتعلم.(بلقاسم، 2013،ص54،)

- **تعريف حديث:** أخر فيمكننا القول أن إدارة القسم تعتبر مجموعة من النشاطات التي من خلالها يحاول المعلم خلق جو داخل حجرة الدراسة جوا اجتماعيا ايجابيا بينه وبين التلاميذ و بين التلاميذ في حد ذاتهم محاولا توفير كل الشروط حتى يتعلم التلاميذ.(بلقاسم، 2013،ص54،)

- إن الإدارة الصفية في ابسط مكوناتها يمكن أن تعد نظاما أو عملية في نظام يتضمن التخطيط و اتخاذ القرارات و تنفيذيها و ضبط التنفيذ و مراقبة و تثمين النتائج ثم إعادة تقييم ومن ثم إعادة التخطيط على ضوء التغذية الراجعة كما يقصد أيضا من مفهومها مجمل العمليات التوجيه و القيادة و الجهود التي يبذلها أطراف العملية التعليمية وما ينشا عن هذه الجهود من تفاعل وأنماط سلوكية و الأصل في هذه

الجهود أن تعمل على توفير المناخ الملائم لبلوغ الأهداف المخطط لها ومن اجل هذه الغاية تحدد ادوار المعلم و المتعلمين وتنظيم البيئة الصفية بمقاعدها و أدواتها و أجهزتها لتجعل من عملية التعلم أمرا ممتعا و هادفا. (الهادي، 2013،ص193)

- مفهوم الإدارة الصفية:

- تعريف أخر هي العملية التي تهدف إلي توفير و تنظيم الفعال داخل غرفة الصف ومن خلال الأعمال التي يقوم بها المعلم لتوفير الظروف اللازمة لحدوث التعلم في ضوء الأهداف التعليمية التي سبق أن حددها بوضوح لإحداث تغيرات مرغوب فيها في سلوك المتعلمين (صالح، 2005، ص348)

-عمليات توجيه الجهود التي يبذلها المعلم و تلاميذه في غرفة الصف و قيادتها و أنماط السلوك المتصلة بها باتجاه توفير المناخ اللازم لبلوغ الأهداف التعليمية المخططة. (صالح ، 2005ص348،)

- هو كل ما يساعد المعلم في القيام بمهمة التدريس، وهذا يجب أن يكون داخل غرفة الصف حتى تتحقق العملية التعليمية، التعلم و التعليم لا يتمان في جو من الفوضى.(أحمد، 2013،ص20،)

*وبناء على ذلك الإدارة الصفية هي:

- حفظ النظام.

- توفير المناخ التعليمي المناسب للقيام بعملية التعليم والتعلم.

- تنظيم البيئة الفيزيقية التي تسهل عملية التعليم و التعلم.

- توفير الخبرات التعليمية المناسبة لمستويات التلاميذ وتنظيمها و توجيهها. (أحمد، 2013،ص20،)

** يتبن للباحث أن المفهوم التقليدي للإدارة الصفية هو ضبط و تحكم و سيطرة وذلك ما يضمن توفير الهدوء و استقرار داخل القسم.

أما الحديث في ابسط مفهومها هي العملية التنظيمية المخططة الخاضعة لتنفيذ و ضبط و مراقبة ما يسعي الوصول إليه في مواقف التعليمية.

- تعريفات لبعض المفكرين :

- يعرف بعض التربويين الإدارة الصفية "بأنها مجموعة من العمليات المتشابكة التي تتكامل فيها بينهما يقوم بيه أفراد معنيون من اجل بلوغ أهداف مرسومة مسبقا".(الهادي، 2013،ص193)

- ويعرفها آخرون "بأنها جميع الأعمال التي تجعل من التعليم فيها أمرا ممكنا في ضوء الأهداف التعليمية المحددة مسبقا و التي تعمل علي إحداث تغيرات في مهاراتهم وكفاءاتهم وبناء اتجاهات لديهم وتنمية ميولهم و رغباتهم وصقل مواهبهم". (الهادي، 2013،ص193)

– ويعرفها أصحاب المدرسة السلوكية "بأنها مجموعة من النشاطات التي يسعي المعلم من خلالها إلي تعزيز السلوك المرغوب فيه لدى التلاميذ ويعمل على إلغاء وحذف السلوك غير المرغوب فيه لديهم". (الهادي، 2013،ص193)

– **من خلال تعار يف السابقة لبعض المفكرين يتضح أنهم اتفقوا على إدارة الصفية بأنها مجموعة من الأنظمة والنشاطات و الأعمال و العمليات التي من خلالها يسهل الوصول إلى الأهداف التعليمية.

3- مفهوم الضبط الصفي:

يعني الإجراءات التي تستخدم بهدف الالتزام بالقوانين و الأنظمة المدرسية وهذا النوع يكون في الغالب مستندا إلى العقاب لمن يخرجون على القوانين وفي ذلك تضيق للحياة على الطالب و سلوكه وتشتته وتقيد لحريته وهناك لا رأي أخر ينحو منحني الانضباط بدل الضبط حيث يرى أن العملية ليست مجرد الالتزام بقوانين وإنما هي عملية تساعد الطلبة على تبني القيم و المعايير التي تساعدهم على بناء مجتمعهم الحر والعيش فيه بكرامة وعزة.(الهادي،2013،ص194)

– يعد الضبط الصفي التي يمارسه المعلمون ذات أثر بالغ في ضبط الصفي سلوك الطلبة وسير المؤسسات التربوية سواء بالسلب أم بالإيجاب، وتختلف من معلم إلى أخر تبعا لشخصيته من حيث خصائصه النفسية و مستواه الأكاديمي. وخبراته وتجاربه، وقناعته و نظرته للطلبة فالسلوك الذي يقوم به المعلم في إدارته داخل الغرفة الصفية له أثر كبير وهام في مسيرة العملية التعليمية التعلمية. (رامي،2021،ص206)

– ويعد الضبط الصفي من السلوكات و الأساليب التي يمارسها المعلمين داخل الغرف الصفية و كيفية توجيه الطلبة نحو بلوغ الأهداف التعليمية المرسومة مستخدمين أحد أساليب الصفية المناسبة. (رامي 2021،ص206)

** ومن خلال التعريف السابق لضبط الصفي نتوصل بالقول أن الضبط الصفي هو عبارة عن تسير تحكم وضبط وسيطرة على الغرفة الصفية مما يجعل الطالب يكتسب ويتبني القيم و المعايير التي تساعده على بناء المجتمع الحر و العيش بعزة و كرامة.

4- العوامل المؤثرة في الإدارة الصفية:

يمكن تحديد العوامل المؤثرة في الإدارة الصفية على النحو التالي:

أولًا :نمط القيادة في الإدارة الصفية :يؤثر نمط القيادة المتبع من قبل المعلم تسلطي، فوضوي، مباشر ديمقراطي في نواتج الإدارة الصفية فسلوك الطلاب انعكاس لسلوك المعلم ومواقفه داخل الصف وخارجه

النظام القائم على التسلط والشدة والخوف، والتعزيز واحد من الأساليب التي تولد الثقة والاحترام، ويتمثل في الاعتراف بالسلوك المرغوب فيه أثناء التعلم.

ثانيًا :القواعد والقوانين: إن بعض القوانين التنظيمية التي تضعها القيادة المدرسية، وبعض القوانين أو التعليمات التي يضعها المعلمون، تهدف إلى تنظيم العمل التربوي وتحسين سرير العملية التعليمية، وقد يرفضها الطلاب إذا أحسوا بأنها مفروضة عليها فرضًا، لكنهم يتحمسون لها ويلتزمون بتطبيقها إذا شاركوا في وضعها.

ثالثًا :التعزيز :إن النظام القائم على الثقة والاحترام في الصف أفضل من وتقبله والثناء عليه وعلى المعلم أن يثني على العمل في تنظيمه ودقته ومنهجيته.

رابعًا :المشاركة وتبادل الخبرات :يخشى بعض المعلمين من حدوث الفوضى في حالة إتاحة الفرصة للطلاب للمناقشة والمشاركة في العمل، لكن في الواقع تتم العملية التعليمية بفاعلية إذا أتيحت فيها فرص التعاون والمناقشة، ودور المعلم تدريب تلاميذه على تبادل الخبرات بشكل منظم، وتعليمهم أساليب التواصل دون مضايقة بعضهم بعضًا، وأن يدربهم على الاستماع، والإصغاء إلى الآخرين، وتقبل الرأي الآخر، ومناقشته بموضوعية.

خامسًا :النقد البناء :يظل الطالب عرضة للخطأ، والمعلم الواعي يتفهم أخطاء طلابه، ويعالجها بسعة صدر بعد إدراك دوافعها.

سادسًا :توظيف التقنيات :إن استخدام الوسائل والوسائط السمعية والبصرية، يزيد من فرصة التعلم؛ لأن إشراك أكبر قدر من الحواس يسهم في تحقيق التعلم الفعال، وإتقان المعلم لاستخدام الوسائل التعليمية وتوظيفها في موضعها المناسب من الدرس عامل مساعد على الإدارة الصفية الناجحة. (خالد،2022،ص35)

** وفي الأخير يتضح لنا أن العوامل مؤثرة في البيئة الصفية تتمثل في نمط القيادة المطبقة من قبل المعلم تكون موافقة مع الطلاب لكي لا يحدث أي خلل في إدارة الصف، كما يجب على المعلم التخلي على لقوانين و القواعد الصارمة التى تتنفي مع الطلاب لأن أي خلل في ذلك يعيق المعلم في أداء مهامه داخل الغرفة الصفية، و يجب عليه دائما أن يعزز النظام الذي ينظم القسم و القائم على إحترام و الذي يخلق جو عائلي وهذا, على معلم ترك الحرية و إتاحة الفرصة لطالب هذا ما يجعل العملية التعليمية

فعالة و ناجحة و استعمال أسلوب الذي يتماشي معهم و أن يكون معلم واعي و متفهم لطلابه و توفير الوسائل و الأجهزة العلمية تسهل على الطلاب تقرب المعلومة وهو عمل مساعد في الإدارة الصفية.

5- مهام الإدارة الصفية:

يقوم المعلم في إدارته لصفه بمهام إدارية، تختلف كثيرا عن المهام الإدارية التي يقوم بها مدير أو رئيس أي مؤسسة إدارية تعليمية، أو مدرسية بشكل عام، وذلك لاختلاف طبيعة الطلاب حيث يؤدي هذا الاختلاف إلى وجود اختلاف في الممارسات العملية لتنفيذ هذه المهام؛ لأنه يتعامل مع طلاب مختلفون في مستوياتهم العقلية والفكرية وقدراتهم وأنماطهم وذكاءاتهم، حيث يحتاجون إلى تعامل مناسب كل بحسبه سواء في تحديد الأهداف، والوسائل المستخدمة، وكذلك تهيئة كمية ونوع من الواجبات المطلوبة منهم وبشكل عام فهناك مهام مشتركة للإدارة الصفية، يقوم بها المعلم مهما اختلفت نوعية طلابه، ومستوياتهموأهدافهم، ومن هذه المهام ما يلي:

أولًا :التخطيط، ويقصد به وضع التدابير المتخذة مسبقًا، من أجل بلوغ أهداف الدروس المحددة، وهو أول المهام الإدارية للمعلم، وبالتالي فإن أي خللٍ أو تقصير يحصل للمعلم في هذا الجانب فإنه سيؤدي حتما إلى خلل في جوانب العمليات الإدارية الأخرى،« وعلى هذا فإن عليه أن يقوم بوضع خطط عدة من أهمها :الخطة السنوية، الخطة الدراسية، الخطة الزمنية للمنهج، خطط علاجية، خطط للمتفوقين، خطط للمتأخرين دراسيًا، المشاركة في إعداد الخطة التطويرية للمدرسة، وينتهي الباحث إلى أن من أهم عمليات التخطيط وضع الأهداف المناسبة بصورة إجرائية يمكن ملاحظتها، وقياسها، وتصميم واختيار الطرق التدريسية المتبعة في التعلم والتي من خلالها يتم تحقيق الأهداف المنشودة، وقيام المعلم بإشراك جميع المتعلمين في وضع أهداف تربوية يمكن تحقيقها وممارسة الأنشطة الخاصة بها، وإعداد قائمة بالوسائل التعليمية المساعدة للمعلم داخل حجرة الصف التي تتناسب مع طبيعة المادة، وكافة دروسها،واختيار أدوات التقويم المناسبة والمتنوعة. (خالد ،36،2022،)

ثانيًا :التنظيم :ويقصد به تنظيم الطلاب للتعلم بترتيبهم حسب أسلوب معين، وتوزيعهم على مجموعات، وتعريفهم بأدوارهم الفردية، و الجماعية وبالأحكام والمبادئ التي سيسرون عليها، أو تنفذ بواسطتها العملية التربوية، كتنظيم الغرفة الدراسية، وما تحتويه من مواد، وأجهزة، ووسائل، وتجهيزات، وأثاث، بشكل يفيد عملية التربية الصفية، ويسهل حدوثها، و توفير الإضاءة، كل ذلك من أجل أن تعمل العناصر البشرية معًا بانسجام لتحقيق الأهداف التعليم (خالد،2022 ،36)

ثالثًا :التنسيق :ويقصد به وضع أحكامٍ مناسبةٍ لتنظيم بعض أنواع السلوك والروتين الصفي، مثل انتقال أفراد الطلاب من مكان لآخر في الغرفة الدراسية، وخروجهم منها، وترتيب أدوار الطلاب وتسلسلها أثناء التعلم، والانتقال المناسب من نشاط لآخر (نفس المرجع السابق)

رابعًا :التوجيه والانضباط :ويقصد بالتوجيه التحكم في تنفيذ الخطط والأحكام والإجراءات المختارة للتعليم والتعلم، والتعرف على مدى مناسبة هذا التنفيذ ونجاحه، وضبط وتعديل السلوك الصفي للطلاب بصيغ تساعد على التعليم والتعلم، ويكون التوجيه الصحيح بمراعاة مدى انتباه الطلاب، وتقديم حوافز للأداء الجيد، مع توفير النشاطات المناسبة، التي تراعي الفروق الفردية بين الطلاب، كما يتيح التوجيه الصحيح الفرصة للطلاب للتعبير عن أفكارهم، ومشاعرهم وتشجيعهم على ذلك، ومراعاة احتياجات المتفوقين دراسيًا، والمتأخرين دراسيًا ويقصد بالانضباط: السيطرة والتحكم في السلوك الصفي للطلاب، بصيغ تساعد على التعلم، وتعزيز السلوك الصفي الملائم، وإبعاد السلوك غير الملائم الذي يعوق إجراء النشاط أو المهمة التعليمية، مثل مقاطعة شرح المعلم أو تحدث بعض الطلاب مع بعضهم دون أذن المعلم، أو الحركة في الصف أو الدخول والخروج دون أذن المعلم، ولذلك على المعلم أن يعود طلابه بشكل تدريجي على ممارسة النظام والانضباط، ولهذه العملية أثر كبير في تهيئة البيئة الملائمة لحدوث التعلم وفق الأهداف المرسومة، وبذلك ينمو لديهم الانضباط الذاتي النابع من داخلهم. (خالد،36، 2022)

خامسًا :التسجيل والتدوين :ويقصد به تسجيل الحضور، والغياب، ونتائج الاختبارات، وتعبئة البطاقات، والنماذج المدرسية اللازمة لكل طالب، وتوزيع الكتب والدفاتر، وتأمين الوسائل التعليمية . (خالد،36، 2022)

سادسًا :التنفيذ :ويشمل إثارة الدافعية عند الطلاب وتشويقهم للدرس، واستخدام أسلوب التدريس المناسب، مع مراعاة ما يستجد لإدارة الصف وإحداث ما يلزم من تعديل في الأسلوب، وإدارة مناقشة الطلاب، وإدارة الصف بشكل فعال، ومراعاة أهداف الدرس، ومدى مناسبتها لمستويات الطلاب، والإمكانيات المتوفرة، وإشراك الطلاب في الحوار، والمناقشة، واستخدام طرق التدريس والوسائل التعليمية المناسبة استخدامًا سليماً، وتغيير نمطها بين حين والآخر، ومراعاة رغبات الطلاب، وميولهم وتوفير جوٍّ هادئٍ منظم وتقديم أشياء مثيرة لجذب انتباه الطالب، وهناك وسائل لا تكون متضمنة في الموقف التعليمي، وتقوم على استخدام المعلم للثواب والجوائز، والمحفزات الأخرى الخارجة عن الموقف التعليمي، كما تشمل مهمة التنفيذ تقديم المعرفة بأساليب تدريسية مختلفة مع مراعاة قواعد ومبادئ أساسية في التعليم، كالانتقال من

المعلوم إلى المجهول، ومن السهل إلى الصعب، ومن الكل إلى الجزء، ومن العملي إلى النظري، ومن أهم الأدوار التي يقوم بها المعلم داخل حجرة الدراسة، أن يشرك الطالب في العملية التعليمية، النقاش والحوار، ولكي يضمن مشاركة الطالب مشاركةً فعالةً؛ عليه أن يقوم بإثارة الأسئلة التي تتطلب التفكير، وتقديم الآراء، والاقتراحات، واستخدام التعزيز الإيجابي، كألفاظ المعلم، وإشاراته، وتعبيرات وجهه، التي تشجع سلوكًا معنيًا، وتدعمه،« وكذلك معرفة النتائج، بأن يقدم لطلابه معلومات عن مدى تقدمهم نحو هدف معين مرغوب فيه. (نفس المرجع السابق)

سابعًا :الإشراف والمتابعة :وتشمل هذه المهمة بالنسبة لإدارة الصف الضبط والمحافظة على النظام، ويعتبر الضبط من أهم الشروط الأساسية، التي يجب أن تتوفر داخل حجرة الصف، حتى يتمكن المعلم من مباشرة تدريسه، وعندما يكون الصف غير منضبط، وغير محافظ على النظام فإن المدرس لا يستطيع أن ينتقل إلى عملية التدريس، وتقسم عملية الضبط إلى نوعين:

انضباط داخلي :ينبع من الطالب نفسه يقوده للعمل على المحافظة على الهدوء والنظام داخل غرفة الدراسة، وهو أكثر جدوى، وينبغي للمعلم أن يربي الطلاب عليه ويعززه لديهم.انضباط خارجي« :حيث يقوم الطالب بالمحافظة على النظام داخل الصف،باستخدام وسائل خارجية مثل الثواب والعقاب (خالد، 2022ص37)

ثامنًا :الاتصال :الذي يتقاطع مع كافة عناصر العملية الإدارية التي تعمل على تحقيق أهداف إدارة الصف، سواء كان الاتصال لفظيًا أو غير لفظي كتابيًا أو غيره بين المعلمين والطلاب لتخطيط جهودهم وتنسيقها،« كما يتم مع الأسرة بالتواصل المباشر أو عن طريق التقارير الدورية اجتماعية كانت أو شخصية.

تاسعًا :القيادة :حيث تمثل النشاط التخصصي الذي يمارسه شخص للتأثير في الآخرين، وجعلهم يتعاونون لتحقيق هدف يرغبون تحقيقه؛ فالمعلم القائد المؤثر الذي يقود طلابه إلى بر الأمان، ويجعلهم يتعاونون معه كما يتعاونون فيما بينهم؛ لتحقيق الأهداف المنشودة بثقة وود واحترام دون قسر أو إرهاب فالمعلم القائد يؤثر على آراء طلابه ويجعلهم يسلكون سلوكًا يتفق مع تصوراته، لقوة شخصيته، وثقة طلابه فيه.

عاشرًا :التقويم :وهو وسيلة يمكن بواسطتها تحديد مدى إسهام العملية الإدارية الصفية في تحقيق الأهداف المرسومة، وتشخص مصدرها، وتصحيح مسارها، وفق أسس سليمة سواءٌ كان التقويم قبليًا أم تكوينيًا أم ختاميًا مع تقديم التغذية الراجعة في كلٍ؛ للاستفادة منها في إعادة النظر في أي عنصر

من العناصر السابقة،« كما يعمل على تقويم مدى كفاية الموارد والإمكانيات، ويحرص على تشجيع وتحفيز الطالب الجيد، ومحاسبة الطالب المقصر.(نفس المرجع السابق)

** إن إدارة الصفية من مهام المعلم عليه تأدية هذه المهمة بمهارات و أساليب جيدة التي تساعده على إدارة و تنظيم القسم مع الطلاب لأنه يتعامل مع طلاب مختلفون في مستوياتهم العقلية و الفكرية و قدراتهم و أنماطهم حيث يحتاجون لكل واحد منهم إلى تعامل مناسب وهذا ما يتطلب و ما يجب على المعلم مراعاته هو تخطيط المسبق لأن أي خلل أو تقصير يحدث للمعلم خلل في المهام الإدارية وعليه ان ينظم الطلاب بأسلوب معين و الذي يتماشي معهم مثلا تنظيم الغرفة الصفية تنظيم أدواتهم وهذا ما يساعده على إنجاح و تطوير العملية التعليمية مع التنسيق و التوجيه و الانضباط في الخطط و الأحكام و الإجراءات المختارة و على المعلم أن يكون حرص في التسجيل و تدوين كل ما يحدث في الصف. كل هذه العناصر تجعل المعلم قادر على قيادة الصفية و مسؤولية إدارة الصفية.

6-عناصر الإدارة الصفية:

أولا: التخطيط: التخطيط في ابسط تعريفاته هو إضفاء عقلانية على مسيرة العمل قبل إنفاذه، وهو من المهمات التي تقع على عائق المعلم في ادراته لصفة، إن المعلم الذي يعطي جزءا من وقته في التخطيط سيوفر في النهاية الكثير من الأوقات الصالحة للاستشارة. فيجب على المعلم أن يجعل الوقت مسخرا لصالحه، ولهذا يجب التخطيط لكل نشاط أو عمل يقوم به. إن تحديد الأهداف والأولويات وإعداد الخطط وتنفيذها ووضع جدول زمني محدد ومتابعة تطبيقه بجدية من شأنه أن يمكنك من استغلال الوقت بما يعود عليك وعلى طلابك ومن ثم على مدرستك بالنفع و الفائدة، وهو يسلك إلى تحقيق الأهداف المقررة. والمعلم مدعو هنا لوضع خطة سنوية أو فصلية و كذلك شهرية، وأسبوعية ومن ثم يومية لكل فعالياته ونشاطاته. (أمال 2015 ص43)

– يمثل التخطيط الرؤية الواعية الشاملة لعناصر العملية الادراية لأن كل عمل ناجح ينطلق من التخطيط المناسب.(عبد الرحمن،2013ص 123،)

ثانيا:التنفيذ:

أ- تجنب البداية المتأخرة والنهاية المبكرة للدرس: إن البداية المتأخرة للدرس تنقل للطلبة شعورا بعدم الجدية أو الاهتمام، حيث يشير روتروز وزملاؤه إلى أن التزام المعلمين بوقت بدء الحصة ونهايتها يعد مؤثرا في تحصيل الطلبة وسلوكهم، وفي المقابل فقد وجد أن هناك علاقة قوية جدا بين تأخر المعلم عن بداية الحصة أو إنهائه المبكر لها، وتحصيل الطلبة المنخفض سلوكهم غير المقبول.

ب- تجنب المقاطعات: كثيرا ما يتعرض المعلم إلى مقاطعات أثناء انهماكه مع طلبته في موقف تعليمي وتتمثل هذه المقاطعات بدخول طالب متأخر عن الدرس أو دخول معلم يطرح سؤلا على الطلبة أو زميله المعلم، هذه كلها مقاطعات مضرة التعليمي و تستنفذ في جملتها وقتا لا يستهان به من وقت الحصة.

ج- المحافظة على تركيز المجموعة: على المعلم أن يتخذ من الإجراءات ما يضمن تحمل الطلبة مسؤولياتهم واستمرارهم على تحملها وان يكونوا في كل وقت من أوقات الدرس في حالة من التهيؤ والاستعداد للعمل أو للإجابة أو المشاركة، المعلم هنا يراقب الطلبة أثناء عملهم باستمرار يتجول بينهم يقدم التوجيه المناسب للطلبة أثناء عملهم باستمرار يتجول بينهم يقدم التوجيه المناسب للطلبة أثناء عملهم الفردي، وفي نفس الوقت الذي يجعل فيه جميع الطلبة يعملون بانهماك لانجاز المهمة. (أمال 2015 ص44)

ثالثا:التنظيم: إن من مضيعات وقت الحصة ما تكون الإدارة المدرسية مسؤولة عنه جراء قصورها بتوفير البيئة المادية الملائمة داخل غرفة الصف، أو عدم توفير الأجهزة و المعينات اللازمة لأداء الحصة أو ربما بسبب بعض التعليمات المدرسية مثلما يكون المدرس نفسه مسؤولا عن هدر الوقت بفعل عادته السلوكية ونمط الإدارة الصفية الذي يتبناه. ومن المتطلبات التنظيمية ذات العلاقة بحسن إدارة الوقت واستغلاله داخل غرفة الصف.

- توفير البناء التنظيمي للمدرسة بعناصره ومكوناته.
- توفير البيئة المادية الملائمة لخصائص الطلاب و مراحلهم العمرية وطبيعة الموقف التعليمي داخل المدرسة وفي داخل الصفوف.
- وجود تعليمات مدرسية وتعليمات الصفية الواضحة، عادية، مرنة قابلة للتنفيذ.
- توفير الوسائل والتجهيزات و التقنيات والمعينات السمعية والبصرية اللازمة للتعلم وللمهارات المطلوبة.
- تهيئة مناخ مدرسي ملائم وبيئة نفسية ملائمة داخل الفصول. (أمال،2015 ص45).

** إن أي خلل يحدث في عنصر من عناصر الإدارة الصفية ينقلب سلبا و يحدث خلل في البيئة الصفية و هذا ما يخلق للمعلم عائق لتأدية مهامه أمام الطلاب لنجاح مهمة عليه إتباع الخطوات النظام تتمثل في تخطيط لمهامه ثم تنفيذ متبعا لقوانين و القواعد ثم تأتي مرحلة التنظيم التي تجعله يبلغ الأهداف المنشودة.

7-أساليب الإدارة الصفية:

مفهوم أساليب الإدارة الصفية: وتشمل الأنماط التي يتبعها الأساتذة في إدارة وتسير أقسامهم وقيادتهم في حفظ النظام وفي التدريس وباقي مكونات الإدارة الصفية التي تم التطرق إليها في هذه الدراسة. ليس المقصود بالقيادة التسلط والتحكم وإنما انقياد الآخرين طواعية واقتناعا بمؤهلات الأخر و قدراته مع الشعور بجاذبية أو بالكاريزما التي يتمتع بها (لطيفة، د س،ص89،)

أولا:الأسلوب الوقائي: في الإدارة الصفية حسب (عدس 1998) يستعمل بهدف تنمية إمكانيات التلميذ من أجل تجنب الوقوع في المشكلات وتطوير قدراته على التعامل مع المواقف المختلفة بصورة إيجابية يشعر معها بالرضا ويقوم على محاولة منع ظهور كل ما يتعارض مع عمليتي التعليم والتعلم وذلك من خلال مشاركة المتعلم في وضع القوانين وسنها أو على الأقل إعلامه بوجودها وكذا مناقشته لها مع إشراك عناصر خارجية في هذا الأسلوب كالأسرة مثلا. فعندما نستعمل ونضع استراتيجيات وقائية فإننا غالبا ما نتفادى استعمال استراتيجيات التدخل فكما هو معروف وشائع إن الوقاية خير من العلاج، بعد (نفس المرجع السابق)

- **ثانيا: الأسلوب التسلطي:** في الإدارة الصفية يستخدم الأستاذ أساليب القهر فهو الأمر الناهي لا يحق لأحد أن كما لا يمكن للمتعلمين التعبير عن أرائهم ويستخدم هذا الأسلوب العنف والاستبداد فهو أسلوب يقوم على فرض و السيطرة و إصدار الأوامر و التعليمات بكثرة، ومن الناحية الإجرائية هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال الإجابة على فقرات المقياس وفق بعد الأسلوب التسلطي.(نفس المرجع السابق)

- **ثالثا: الأسلوب الديمقراطي:** في الإدارة الصفية ينطلق من مبدأ الحرية في العمل و المساواة وإعطاء الفرصة للمناقشة و المشاركة وتبادل الرأي يحاول الأستاذ أن يجعل المتعلمين يشعرون بأنهم متواجدون في جو من الطمأنينة و الراحة تمكنهم من القيام بالأنشطة المطلوبة وتؤدي توجيهات الأستاذ و معاملته للمتعلمين إلى حبهم لبعضهم البعض وحبهم للمعلم هذا مؤشر للهدوء النفسي ولارتفاع مستوى تحصيلهم

ويظهر ذلك من خلال إتاحة فرصة مشاركة كل التلاميذ إشراكهم في وضع الخطط وتبادل الرأي و المناقشة تشجيع التلاميذ و إشراكهم في وضع الخطط وتبادل الرأي و المناقشة تشجيع التلاميذ و الثقة فيهم وفي قدراتهم، تنمية اعتمادهم على أنفسهم واستثارة قدراتهم الابتكارية ومن ناحية الإجرائية هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال الإجابة على فقرات المقياس وفق بعد الأسلوب الديمقراطي. (نفس المرجع السابق)

**وهنا يتبين لنا أن الأساليب الناجحة مع المعلم مع الطلاب في وقتنا الحالي أسلوب الوقائي و الديمقراطي لأنه يتعامل بسلالة مع الطلاب وتتعلق هذه الأساليب بمبدأ الحرية في العمل و مراعاة الميول و القدرات الطلاب و هذا ما يسهل العملية التعليمية.

أما الأسلوب التسلطي (الديكتاتورية) من أصعب الأساليب المستخدمة داخل القسم و الممنوعة في النظام التعليمي لأن قد يحدث مشاكل لتلاميذ وهذا ما يؤثر عليه سلبا على تحصيل الدراسي.

8- أنماط الإدارة الصفية:

تتباين أنواع الإدارة الصفية التي يمارسها المعلمون في تعاملهم مع تلاميذ هم وتعتمد ممارسة هذه الأنواع إلى درجة كبيرة على شخصية المعلمون وقدراتهم ومؤهلاتهم من الأنماط التي يمارسها

أولا: نمط الإدارة التقليدية:

يعد هذا النمط امتداد لأساليب التنشئة الأسرية و الاجتماعية وما تولده القيم السائدة من أنماط سلوكية مجتمعية، وبالتالي فان المعلم و المتعلم هما نتاج هذه القيم السلوكية من حيث اعتماد الصغير على الكبير و طاعته و احترامه و بالتالي انتقال هذه القيم إلى المدرسة (أمال 2015 ص40)

ثانيا: نمط الإدارة التسلطية:

-يذهب المعلمون في هذا النوع من الإدارة إلى فرض أرائهم وإملاء سلطتهم على التلاميذ بحيث يعتبر المعلم نفسه في هذا النمط على انه المصدر الوحيد للمعلومات ، فهو الذي يخطط للأنشطة التعليمية ويحدد مصادر التعلم لوحده دون أية اعتبار للآراء و احتياجات أو اهتمامات المتعلمين . وهنا يكون دور المعلم الرئيسي ، إذ يقوم بجمع الأعمال الفنية و المهنية الهامة ، أما دور المتعلم فهو دور ثانوي حيث لا يقوم بأي عمل دون استشارة معلمه في كل خطوا ته .

وبالتالي فان هذا التنظيم يضعف من شخصية المتعلم. (نفس المرجع السابق)

– ومن ابرز سلوكيات المعلم في هذا النمط هي تأنيب التلاميذ لسلوكهم دون إذن منه،ومعالجة مشاكل التلاميذ بقسوة ، وكذلك إملاء الأوامر والتعليمات على التلاميذ ، والتميز في معاملة التلاميذ، وعدم إتاحة الفرصة للتلاميذ للتعبير عن أرائهم، وتحديد ما يجب أن يفعله التلاميذ ومتى وأين وكيف يفعلوه، ويعتبر هذا النمط أكثر الأنماط سلبية، لأنه يزرع أجواء الخوف و الرعب في الصف وهذا يتناقض مع الاتجاهات التربوية الحديثة.(براهيم،2021، ص573)

ثالثا:نمط الإدارة التشاورية (الديمقراطية):

– يقوم المعلم الذي يتبع هذا النمط بممارسات سلوكية معينة تعبر على إتباعه لهذا النمط في إدارته وفي تعامله مع طلابه، إذ لا يكفي القول أن هذا المعلم ديمقراطي بل لا بد من الحكم على الديمقراطية من خلال الممارسة العملية لهذا النمط . كما ينتظر من القيادة الديمقراطية توفير مساحة واسعة من الحرية و المرونة و التعلم بالقدرة من القائد(المعلم). ولقد أجريت دراسات كثيرة حوا أنماط السلوك الصفي المفضل وغير المفضل من قبل (توماس) و (يبكر) و (ارمستونك) فأثبتت أن التفاعل المستمر مع طلبة الصف و استخدام الثناء و الابتسامة لهما واقع ايجابي في نفوس التلاميذ داخل الصف بشكل يختلف عن استخدام التأنيب الكلامي و العقاب البدني .(أمال 2015ص41)

– يشارك المعلم في هذا النمط التلاميذ بالمناقشة وتبادل الرأي، كما يتيح فرص متكافئة بين التلاميذ فلا يحابي بعضهم على بعض، ومن ابرز سلوكيات المعلم في النمطر للار معاملة التلاميذ بإنسانية وتفهم حاجاتهم، ومعالجة مشاكل التلاميذ وفق الطرق النفسية الموجهة، ويشجع التلاميذ على الضبط أنفسهم ذاتيا في اتخاذ القرارات واحترام التلاميذ وتقدير مشاعرهم، إن هذا النمط هو النمط الأكثر فعالية، كونه يناسب التطورات التربوية الحالية، لكن يصعب تطبيقه على ارض الواقع ويستحيل أحيانا في ضوء أعداد التلاميذ الكبيرة في الصف وضيق وقت الحصة الدراسية.(شافية،2021،ص573)

رابعا: نمط الإدارة المتساهلة:

يقوم المعلم في هذا النمط بالاعتماد كليا على الطلاب ، فهم الذين يقومون بالنشاط ويمارسونه بدون توجيه كما أن المعلم في هذا النمط لا يلقي بالا ولا اهتماما جادا بما يجري في غرفة الصف ،إذ انه سلبي الدور يترك الحرية الكاملة للطلاب في اتخاذ القرارات حول الأنشطة الفردية و الجماعية ، كما انه يقدم العون للطلاب في اتخاذ القرارات حول الأنشطة الفردية و الجماعية ،كما انه يقدم العون للطلاب متى طلب منه ذلك ، ويقوم بأدنى قدر من المبادرات و الاقتراحات ولا يقوم بأية محاولة لتقويم السلوك الطلابي

كما انه يقوم بتوضيح الحقائق و المعلومات ويحدد اتخاذ الوسائل اللازمة لوحده دون مشاركة أو استفسارات من الطلاب(امال2015 ص 41).

– يحافظ على علاقة الصداقة مع الطلاب دون حدود ومعايير سلوكية ضابطة. ولا يقوم بأي محاولة لتقويم سلوك الطلاب أو النتاجات التعليمية.

–ضعيف الشخصية وغير قادر على توجيه الطلبة وجذب انتباههم (أزيت براهيم،2021،ص 157).

** قد تبين للباحث النمط الذي يسهل العملية التعليمية و أقرب إلى معلم لقيام بالإدارة الصفية ونجاحها وهو النظام الديمقراطي التشاوري كما جاء في القرآن و السنة و هذا ما يجعل العلاقة بين المعلم و طلابه علاقة تشاور علاقة تبادل رأي وعلاقة مبنية على احترام وهذا ما يخلق جانب إيجابي في نفوس المتعلمين داخل المدرسة وخارجها و يخلق لهم دافعية في التحصيل الدراسي . عكس المتسهل و التسلطي الذي يعرقلان هذه العملية و ينعكس سلبا على الطالب وعلى الإدارة الصفية.

– أهمية أهداف الإدارة الصفية:

أ– أهمية الإدارة الصفية:تعد إدارة الصف أمر في غاية الأهمية من حيث أنها تكمل عوامل التنظيم الذي ويسرع حدوث التعلم، فهي بالتالي تخلق نوع من التوازن بين أركان العملية التعليمية التعلمية، بعيدا عن التسبب بالفوضى أو التسلط أ و الاستبداد، ولا سيما إذا كانت هذه الإدارة تمتاز بالانضباط والمرونة والفعالية. ويمكن إبراز أهمية الإدارة الصفية الفعالة في المسائل التالية::

– توفير المناخ التعليمي الفعال

– توفير عامل الأمن والطمأنينة للمتعلمين.

– توفير فرص التفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلمين وبين المتعلمين أنفسهم.

– التخطيط السليم لاستخدام الوسائل والتقنيات التعليمية المناسبة.

– التخطيط السليم لاستخدام الوسائل والتقنيات التعليمية المناسبة.

- تنظيم الوقت بما يكفل تنفيذ الأنشطة التعليمية بشكل فعال.
- تكفل وجود علاقات ايجابية ب ين المتعلمين.
- تقليل فرص الصراع و حدوث المشكلات.
- تنفيذ الأنشطة التعليمية على نحو يساعد في تحقيق الأهداف.
- ترفع مستوى الأداء والتحصيل الأكاديمي لدى المتعلمين.
- تنمي الاتجاهات الإيجابية لدى المتعلمين نحو المدرسة و المواد التعليمية الأخرى.

▪ تغرس في المتعلم ين ق يم ايجابية مثل التعاون و احترام الآخرين. (سامية ، 2021،ص4)

** إن أهمية إدارة الصفية في وقتنا هذا خلقت نظام و دور هام جدا للمدرسة وللمعلم ولمتعلم، وهذا ما يجعله يسهل العملية التعليمية و توفر الفرص الإيجابية بين المعلمين والمتعلمين.

ب- أهداف الإدارة الصفية

تعتبر عملية التعلم الصفي عملية تفاعل مستمر بين المدرس التلاميذ يتم من خلالها نشاطات محددة، تعطى في ظروف محددة ولإحداث التفاعل المستمر بين التلاميذ والمدرسوبين التلاميذ أنفسهم، لابد من أن تتوافر البيئة المناسبة والمشجعة للتعامل .

ومن ثم تستهدف الإدارة الصفية محاولة تحقيق الأهداف التالية: **:(سامية، 2021،ص4،)**

أ- حفظ النظام:

ترى المدرسة الحديثة أن النظام " discipline " في غرفة الصف يشير الى انضباط سلوك التلاميذ في الموقف التعليمي بحسب القواعد والأنظمة المرغبة ، وبما يّيسر عملية التفاعل الصفي باتجاه تحقيق الأهداف المخططة والمنشودة وبمشاركة جميع عناصر الموقف كله بحسب المهام والأدوار المخططة له، فالمعلم المنظم يخطط لكل خطوة ومهمته تعليمية بكل دقة وعناية قبل الشروع فيها، كما يشرك التلاميذ في تحديد واختيار أهدافا لتعلم ومهماته .

فالنظام" discipline " قيمة أساسية على التلاميذ واكتسابها والاقتناع بأهميتها لسير العمل، وعلى المدرس أن يضع حدودا يعرف كل تلميذ انه لا يجوز له تجاوزها، ويفضل إن يتم الاتفاق على هذه الحد ود بمشاركة التلاميذ أنفسهم ويجب على إدارة المدرسة وضع ميثاق عمل يتضح فيه اللوائح والقوانين التي ينبغي أن يتبعها التلاميذ وان تشترك إدارة المدرسة في وضع هذا الميثاق، فالتلاميذ يحترمون القوانين التي يشاركون في صنعها أكثر من تلك التي تفرض عليهم فرضا دون أن يتفهم وجدوها.

بالإضافة إلى أن التلاميذ في هذه الحالة هم الذين يشرفون على تطبيقها فإذا تجاوز أحد التلاميذ حدوده يقوم زملائه بتنبيهه إلى ذلك بدلا من ترك هذه المهمة باستمرار للمدرس فلا يرى فيه التلاميذ إلا الشخص الآمر الناهي وهذا لا شك يؤثر بدوره على العلاقات الإنسانية بين المدرس وتلاميذه.

ب الانضباط:

ترتبط إدارة الصف بطاعة التلاميذ وإطاعتهم للأدوار والتعليمات الأمر الذي يترتب عليه أن يسود الصف جو من الانضباط وينبغي على المدرس إن يعد تلاميذه وبشكل تدريجي كيف يحبون النظام والانضباط ودور ذلك الامتثال في توفير المناخ اللازم لهم لك يتعلموا ويسيروا بانتظام نحو الأهداف المنشودة

فالانضباط يفي إخضاع التلاميذ لرغباتهم وميولهم ودوافعهم في سبيل تحقيق مثل أعلى أو هدف مرغوب في بلوغه، والانضباط يكون على نوعين :انضباط داخلي وانضباط خارجي. **(سامية،2021،ص4، 5)**

** يتضح للباحث أن أهداف الإدارة الصفية هي عبارة عن عناصر مترابطة و متسلسلة و أساسية، ومنها نجد حفظ النظام ويقصد به ضبط سلوك المتعلم أولا و تسهيل العملية التعليمية أي تنظيم كل ما تحتاجه من وسائل أجهزة و أدوات،ومنه نجد أيضا الانضباط من شروط الأساسية في الإدارة الصفية دوره يخلق و يضبط مناخ تعليمي مناسب للمتعلم، وتحقيق الأهداف المراد بلوغها.

10- خصائص الإدارة الصفية:

- إن عملية الإدارة الصفية تتوافق مع مثيلتها من أنواع الإدارة الأخرى في سعيها لبلوغ الهدف لتحقيق أفضل النتائج في عملياتها، وذلك بأقصر وقت وأقل تكلفة ممكنة، ولكن بالطبع تختلف في خصائصها التي تميزها وتحددها عن غيرها من أنواع الإدارة ومن أهم هذه الخصائص ما يلي:

1- العلاقات الاجتماعية السائدة فيها: من المعلوم ضرورةً أن العلاقات الاجتماعية في بيئة العمل من الأمور الإنسانية المهمة والضرورية لكل إداري؛ حتى ينجح في عمله ويبلغ الأهداف المحددة والمنشودة، وإذا كان هذا الأمر ينسحب على كافة أنواع الإدارة، فإنه بالنسبة للإدارة الصفية أمر مهم بل لا يمكن الاستغناء عنه البتة؛ لأن نجاح العمليتين التعليمية والتربوية مرهون بوجود علاقات اجتماعية إنسانية إيجابية بين المعلمين والمتعلمين، وبين المتعلمين بعضهم البعض بل يتعدى إلى قيادة المدرسة وكافة منسوبيها وأولياء الأمور، والذي بدوره يحقق أثرًا عظيما في نجاح المعلم، وبلوغه أهدافه المنشودة، لذا فمن أهم واجبات المعلم حينئذ العمل على تنمية تلك العلاقات الإنسانية مع طلابه بشكل إيجابي هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى بين طلابه بعضهم البعض، ومن ناحية أخرى مع مختلف العناصر الفاعلة والمشتركة في العملية التعليمية كإدارة المدرسة والمجتمع المحيط بالمدرسة وأولياء الأمور والمؤسسات الاجتماعية الخ...، »وعلى هذا الأساس يبذل المعلم جهده لغرس تلك المبادئ في نفوس طلابه سواءٌ داخل المدرسة أو خارجها صعوبة قياس التغير في سلوك الطلاب: لا شك أن عملية التقويم وقياس الأثر مهم جدًا لأي عملية تربوية أو تعليمية، ويتحتم على المعلم القيام بها لمعرفة مدى الأثر والتغير الحاصل في المجالات المختلفة، سواءٌ منها المعرفية، أو المهارية، أو الوجدانية، وهنا يواجه المعلم صعوبة في القياس الدقيق لهذه المجالات، بسبب كثرة العوامل المؤثرة على التغير في سلوك الطالب سواءٌ كانت عوامل تختص بشخصية الطالب، أو عوامل خارجية تؤثر عليه، كعامل المنزل أو المؤسسة الدينية، أو وسائل التواصل الاجتماعي أو أية مؤثرات ثقافية أخرى، وهناك عوامل تؤثر على إنجاز المعلم في هذه

المجالات، حيث أن بعض النتائج تحتاج لوقتٍ طويلٍ، وتحتاج لجهد ومتابعة، حتى يظهر أثرها واضحًا للعيان، كما أن المعلم قد يواجه صعوبةً في اختيار وإعداد أدوات القياس، حتى تكون دقيقةً وصادقةً، من أجل الوصول إل النتائج الحقيقية.(خالد، 2022،ص26،)

2- التركيز على التأهيل العلمي والتربوي للمعلم:

من الحقائق التي لا مجال في نقاشها أن من أهم أسباب نجاح المعلم في عمله أن تتوفر لديه الكفايات العلمية الأكاديمية والمهنية، وخاصة في مجال إدارة الصف، التي تتعدد فيها أدوار المعلم المهمة، ويتم فيها تنفيذ عملية التدريس، وما يرتبط بها من عمليات أخرى، كالتخطيط، والتنظيم، والتقويم، والتطوير وعلى هذا فإنه من الضروري أن يكون المعلم قد أعد إعدادًا علميًا وتربويًا بشكل يتلاءم مع أهمية دوره وعمله في الإدارة الصفية لتحقيق النجاح المطلوب المتمثل في قدرته على تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية الخاصة بهذه المرحلة. (خالد، 2022،ص26)

3- الإدارة الصفية عملية شاملة ومعقدة:

لابد أن يدرك المعلم أنه في إدارته الصفية ليس هو المؤثر الوحيد في سلوك الطلاب، وإنما هناك جهات أخرى تؤثر على الطلاب كأولياء الأمور، والجمعيات الاجتماعية، والأندية، وجماعات تحفيظ القرآن الكريم، والمؤسسات الإعلامية، كالصحافة، والإذاعة، والتلفزيون، والفضائيات، والاتصالات، ووسائل التواصل الاجتماعي بكافة أشكالها وصورها، كل هذه الجهات لها تأثير على تعلم الطلاب، فينبغي أن يكون هناك قدر مناسب من التنسيق بين هذه الجهات، لما فيه مصلحة الطلاب، وأن يتجنب المعلم كل ما يتعارض مع ما تقدمه هذه المؤسسات، وما يقدمه داخل الصف الدراسي، وأن تتكامل هذه الجهود مع بعضها البعض في تثقيف وتكييف وتعليم الطالب كل ما يهمه في جميع النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية والدينية ونحوها، كما يجب أن يدرك المعلم أنه لا يتعامل مع أشياء مادية يمكن أن تقاس أو يعرف المقدار المطلوب منها، بل يتعامل مع أفراد لهم أفكار ومشاعر وأحاسيس يصعب التعرف عليها جميعًا، وما يناسب كلاً منها، كما أن اختلاف القيم الاجتماعية التي يتبناها الأفراد في المجتمع تزيد من انعكاساتها على الطلاب تعقيدًا وصعوبة في عمل المعلم في إدارة الصف بنجاح، ومن خلال هذه النظرة الشاملة إلى الإدارة الصفية، نلاحظ أن المعلم يهتم بالطلاب من عدة جوانب، فهو يحاول أن ينظمهم في الصف، بشكل مريح، ويعمل على معالجة ما يعانون منه من مشكلات سلوكية، و اجتماعية ، واقتصادية، ويعمل على مراعاة الفروق الفردية بينهم، إضافة إلى أن« التعلم الحقيقي الفعال لا يمكن أن يتم في صف تسوده الفوضى والاضطراب، أو تسيطر عليه أجواء القلق والتوتر، أو يظهر على تلاميذه

الاسترخاء والفتور وعدم الاكتراث بما يجري ولذلك تميزت الإدارة الصفية الفعالة بإنجاح العملية التعليمية (خالد، 2022، ص 27)

** من خلال ذلك تتوصل الإدارة الصفية لتحقيق أفضل نتائج في أقصر وقت و أقل تكلفة ممكنة و ما يجعل ذلك سهلا،و في أساس ذلك أن تكون العلاقات السائدة علاقة إجتماعية إنسانية بينهم و من ضروري حتى يبلغ أهدافهم بسهولة.

– كما أن ذلك يركز أيضا على تأهيل العلمي و تربوي ومن ضروري أن يكون المعلم ذو كفاءة علمية مهنية أكاديمية عالية، و خاصتا في مجال الإدارة الصفية لأنها عملية شاملة و معقدة و مرتبطة بطالب إن المعلم ليس المؤثر الوحيد في سلوكه فهناك مؤثرات خارجية أخرى أيضا تؤثر عليه ، وهنا يكون المعلم أمام مسؤولية كبيرة إتجاه مهمته الصفية.

11– إستراتيجيات الإدارة الصفية:

–**أولا: إستراتيجية تحقيق الأهداف:** تسعي هذه الإستراتيجية إلى اتخاذ كل الإجراءات و التدابير اللازمة لإنجاح إدارة الصف وذلك من خلال :

– تحقيق درجة العالية من جودة المنهاج .

– توفير البرامج التعليمية ذات معنى للطلبة.

– التخطيط للنشاطات التعليمية .

– الاهتمام بالأساليب و طرق التدريس مهارات ممتعة و شيقة.

– تشجيع انهماك الطلبة في النشاطات التعليمية.

– رفع دافعية الطلبة نحو التعلم .

– خلق بيئة صفية تهتم بحاجات الطلبة.

– تحقيق الأهداف التربوية. (أمال 2015ص42،41)

ثانيا: إستراتيجية تعديل السلوك: تقوم هذه الإستراتجية على أساس استخدام أساليب التعزيز الايجابي والتعزيز السلبي ، وكذلك أساليب العقاب المختلفة .

التعزيز الايجابي هو مثير يظهر بعد حدوث السلوك المقبول مرغوبا فيه.

أما التعزيز السلبي فهو إزالة مثير غير محبب بعد قيام الطالب بسلوك مقبول وذلك بهدف زيادة احتمالية تكرار هذا السلوك مستقلا.

والهدف من التعزيز بشقيه الايجابي و السلبي هو تشجيع سلوك الطلبة الايجابي وزيادة تعاونهم وبالتالي تقليل احتمالية ظهور السلوكيات غير المقبولة. وهذا ما أكدته دراسة كل من سميث و ريفيرا (1995) أن هذا النوع من التعزيز يساعد التلميذ على معرفة السلوكيات التي يمكن أن تحظي رضا الآخرين فيقوم بتكرارها كما أن قيام التلميذ بأداة السلوكيات المرغوبة يساعد التلاميذ الآخرين على تقليده كمحاولة للتعلم أو الحصول على ثناء المعلم .(أمال 2015ص42)

ثالثا: إستراتيجية الإقناع و الإرشاد: وتقوم هذه الإستراتيجية على أساس مخاطبة لطلبة باللغة التي يفهمونها وبالتالي إقناعهم بالالتزام و إطاعة التعليمات وممارسة السلوكات المتوافقة مع المعايير الاجتماعية ، فالمعلمون الملتزمون بهذه الإستراتجية يؤمنون بضرورة استخدام وسائل الإقناع كوسيلة لتحقيق تعاون الطلبة . ويتطلب استخدام إستراتيجية (الإقناع و الإرشاد) مايلي :

-امتلاك المعلم مهارات الاتصال والإقناع.

-الكثير من الصبر و الوقت ، إذ لا يتوقع لهذه الإستراتيجية أن تؤتي ثمارها مباشرة فقد تحتاج إلى عدة محاولات ولأكثر من جلسة إرشادية و لربما يشترك في تطبيقها في بعض المجالات إضافة إلى المعلم، المرشد التربوي ، الأمور حتى تحقق هدفها المنشود.(أمال 2015ص42)

رابعا: إستراتيجية التحكم بالأزمات وضبطها: تهدف هذه الإستراتيجية إلى السيطرة على المواقف أو الأزمات الطارئة داخل غرفة الصف، مثلما يمكن استخدامها خارج غرفة الصف في الساحات و الأماكن العامة الأخرى في المدرسة ، وهي من الاستراتجيات التي تحتاج إلي تدريب مثلما تطلب من المعلم القدرة على ضبط انفعالاته وبالتالي السيطرة على المواقف فعلى سبيل المثال : فانه قد يحدث أن تقوم مجموعة من الطلبة وبشكل مفاجئ بإصدار أصوات غير مناسبة ،أو الحديث دون إذن محدثين شكلا من أشكال الفوضى أو التمرد، أو في حال نشوب شجار بين مجموعة من الطلبة و للتعامل مع الأزمة يقترح على المعلم مايلي:

– حافظ على هدوئك ، لا تسلك سلوكا متطرفا أو عدوانيا تجاه سلوك الطلبة فقد يؤدي ذلك إلى زيادة تعقيد الموقف.

– اعزل الطلبة المسؤولين عن المشكلة عن باقي الطلبة حتى لا تنتشر الحالة.

– اجعل الطلبة غير المنخرطين في المشكلة ينشغلون بنشاطهم التعليمي السابق.(أمال 2015 ص43)

** إن إستراتجيات الإدارة الصفية تعمل على الضبط المتعلم وسلوكه ومنها من تنجح وجيدة و تساعد على تنظيم الصف وإنجاح الإدارة الصفية، ومنها من قد تنعكس سلبا على إدارة الصفية وتعيقها، ومنها سنوضح الإستراتجيات وما دور كل منها تجاه المتعلم.

أولا:تحقيق الأهداف:

تسعي على اتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة التي تساعد على إنجاح إدارة الصفية وهذا من ضروري .

ثانيا:تعديل السلوك:

تعمل على أساليب التعزيز لحدوث السلوك المرغوب فيه و ذلك عن طريق إظهار و إزالة المثير المرغوب فيه و غير مرغوب فيه ،وهدف من ذلك هو تعرف الطالب على السلوك التي يتقبلونه ولا يتقبلونه الآخرون.

ثالثا: الإقناع و الإرشاد:

تعمل على مخاطبة الطالب بأسلوب الذي يتقبله و يفهمه و إقناعه إلزامه على تقبل كل أمر وهذا من صعب إقناعهم لأن الطلاب يختلفون على بضعهم البعض ، وهذا ما يؤثر على الحصة و المادة التعليمية و على المعلم و ما يعقه في إدارته لصف.

12- دور الأستاذ في الإدارة الصفية:

أدوار المعلم في إدارة الصف :يمكن تصنيف دور المعلم بحسب مفهومين تبعاً للفلسفة التربوية السائدة، وهما الفلسفة التربوية التقليدية والفلسفة التربوية الحديثة.

أ- الدور التقليدي:

لما كانت التربية التقليدية تركز على أن المادة هي الغاية الأساسية ودور المعلم هو نقل هذه المعرفة إلى ذهن التلميذ باستخدام أسلوب واحد فقط وهو التلقين، أصبح المعلم المصدر الوحيد للمعرفة، ودوره الوقوف على مشكلات التلاميذ التحصيلية دون الأخذ بعين الاعتبار عوامل النمو الأخرى، مما ينطلق منه جانب واحد من جوانب الإدارة الصفية لتحقيق هذا الهدف وهو حفظ النظام والضبط في الصف. (فاديا،دس، ص 146

ب – الدور الحديث:

إن التغيرات التي حصلت في ميدان التربية رافقها تغير كبير في دور المدرسة، إذ أصبح يتمثل بالنمو المتكامل للتلميذ في جميع النواحي العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية مما انعكس على أدوار المعلم فلم تعد مهمة المعلم تلقي المعلومات ونقلها بل أصبح وسيطاً يسهم في تنمية التلميذ تنمية متكاملة من النواحي العقلية والاتكالية والاجتماعية، والاهتمام بمشكلات التلاميذ التحصيلية، والتخطيط الجيد للتعلم وإثارة الدافعية للتعلم وتنمية الانضباط الذاتي وإقامة علاقة طيبة مع التلاميذ وتزويدهم بتغذية راجعة، والتعرف على قدرات التلميذ ومعالجة السلوك غير السوي والمحافظة على النظام انطلاقاً من ذلك لم يعد المعلم، حسب المفهوم الحديث للتربية، تقتصر مهمته فقط على تلقين المعلومات، بل أصبح يلعب أدواراً كبيرة في الصف فهو المنظم والمدبر والموجه لسلوك التلاميذ .أما الكفايات التي يمكن أن يقوم بها المعلم في تنظيم إدارة الصف فيجب أن تكون كالآتي:

– **حث التلاميذ على التعلم** :المحافظة على الدافعية تتضمن استدامة استثارة التلميذ للاندماج في الموقف التعليمي، وتبعده عن السلوكيات التي تسبب الفوضى في الصف، وتجعله أكثر نشاطاً ورغبة في التعليم. (فاديا،دس، ص 146)

– **التنظيم الجيد لبيئة التعلم** :إن قيام المعلم بتنظيم عمله داخل الصف بدءاً بتنظيم الخبرات التدريسية والتخطيط الجيد، والمستلزمات المادية الموجودة في الصف سينعكس بشكل ايجابي على بيئة تعلمية مناسبة، كما سيؤدي إلى تقليل مشاكل الإدارة الصعبة.

الانتقال التدريجي في طرح الأفكار :إن انتقال المعلم من فكرة ما إلى أخرى بشكل مفاجئ يولد عدم الفهم والإرباك لدى المتعلم، مما قد يؤدي إلى مشاكل صعبة.

ولكي يضمن المعلم انتقالاً تدريجياً عليه مراعاة الأمور التالية:

– التأكد من أن معظم التلاميذ قد استوعبوا الفكرة السابقة مع إعطاء توضيح لبعض الأمور الغامضة عند الانتقال إن توفير السلاسة في التعلم يرتبط بالوقت المستغرق في أداء النشاط وكذلك بتحصيل التلميذ.

– **إيقاف التداخل في النشاطات التعليمية** :إن قدرة المعلم على الانتباه إلى مشكلات التلاميذ وهم يؤدون نشاطاتهم التعليمية، مثال على ذلك انتباه المعلم إلى أحد التلاميذ بأنه ينظر إلى هاتفه الخلوي وهو يقوم بشرح الدرس، فيعمد إلى تصحيح ذلك دون أن يقاطع النشاطات الجماعية التدريسية.

الأوقات الفاصلة :يقصد بها في بداية الحصة الدراسية أو في نهايتها أو عند الانتقال من موضوع إلى موضوع آخر، إن وعي المعلم واستغلاله الأمثل لهذه الأوقات يحول دون وقوع مشاكل صعبة.

– **تقليل الوقت المستغرق في تنظيم التلاميذ ومتغيرات الصف** :وذلك أثناء إعطاء التعليمات ومتابعتهم في تنفيذ النشاطات.

– **تجنب المقاطعات أثناء عرض الدرس** :إن قيام المعلم ببعض الأعمال خارج الدرس،كمعاقبة التلاميذ المتأخرين، أو التوقيع على أوراق تخص الإدارة أثناء الدرس يعرقل سير الدرس ويشتت انتباه الطلبة تجنب البدايات المتأخرة والنهايات المبكرة في تنفيذ الدرس، إن إلزام المعلم بمواعيد بدء الدرس ومواعيد انتهائها يؤدي إلى جدية التلميذ للتعلم واحترامه للمعلم وللمادة، بينما عدم الالتزام بالمواعيد يؤدي إلى الفوضى في الصف، وتكاسل التلميذ، وعدم الاهتمام واللامبالاة.

– **اكتساب احترام التلميذ** :ويتم احترام التلميذ للمعلم من خلال شخصيته وقدرته التعلمية،وكفاءته في إدارة الصف، واتزانه وتمكنه من المادة التعليمية ومبادلة التلاميذ الاحترام وإشعارهم بثقتهم بأنفسهم.

– **التحفيز والتشويق** :من مهمة المعلم الأساسية في الصف، تشويق وتحفيز التلاميذ للدرس وكافة النشاطات، وذلك بطرق ووسائل يبتكرها المعلم، وتعبر عن مدى ثقافته ومقدرته على الإبداع. مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ :على المعلم أن يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ، ويأخذ هذا الأمر بعين الاعتبار، ويساعد التلاميذ قدر الإمكان على تحقيق الأهداف التعليمية والوصول إلى المعرفة.

يمكن القول بأن المعلم لم يعد ذلك الذي يحمل وينقل معلومات مختصرة بعناية مسبقة، فعليه في بعض الحالات التمكن من الإجابة على أسئلة تلاميذه وتوجيههم ومشاركتهم، ومناقشتهم، كل ذلك يفترض ثقافة عامة واسعة بتجاوز الإطار المحدد لاختصاص معين.

انطلاقاً من هنا علينا أن نعي معنى كلمة مدرس أو معلم أو ما هو أعمق وأشمل لأننا لا نريد من المعلم أن يعلم، والمدرس أن يدرس، بل نريد أن يكون مربياً .لأن في التدريس غاية أهم من التعليم وهي التربية. لذا على المعلم أن يتصف بصفات معينة تؤدي إلى تأدية رسالته، وهذه الصفات هي التي تجعله قادراً على أن يدير صفه إدارة ناجحة لكل ما هنالك من اتجاهات ومعان للكلمة بدءاً بنفسه، مروراً بالتلاميذ انتهاء بالعملية التربوية. (نفس المرجع السابق)

** ومنه نتوصل إلى القول بأن دور المعلم القديم يختلف على دور المعلم حاليا، في ظل المنهج القديم كان مجرد ناقل للمعرفة فقط ،و لا يراعي طبيعة الطلاب و الفروق الفردية بينهم ،و يستخدم طريقة الإلقاء و المحاضرة، لا يستخدم الوسائل و النشاط المناسب، عكس المعلم اليوم أصبح يساوي جميع الخبرات المباشرة وغير مباشرة التي يكتسبها المتعلم داخل و خارج حجرة الدراسة ،أصبح قادرا على أن يوظف المعرفة، يستخدم طريقة تدريس حديثة و متنوعة ، في ظل المنهج الحديث تقويمه شامل و متنوع و يمتد

للنواحي المهارية و الوجدانية إضافة إلى النواحي المعرفية،إن أي مهنة لا يمكن أن تتقنها و تبرع فيها ما لم تكن ملما بأصولها و مبادئها.

الخلاصة:

إن انعدام الضبط والنظام الصفي في المدرسة يؤثر سلبا على طلبة وتحصيلهم الدراسي يجعلهم يخلقون الفوضى و يشجعهم على لتمرد على النظام وتهرب من المدرسة ومن أداء مهامهم الدراسية وواجباتهم المدرسية، ومن الواجب على العاملين الحفاظ على نظام المدرسي وضبط وإدارة الصف بأساليب معينة لخلق جو من الاحترام و التقدير وذلك عن طريق الوازع الذاتي في نفس الطلبة ليشعرون أنهم في مراعاتهم فائدة لهم.

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

1- حدود الدراسة.

2 - منهج الدراسة.

3- أداة الدراسة.

4- عينة الدراسة

5- الأسلوب الإحصائي المستخ

- حدود الدراسة:

حدود البحث العلمي، وهي الحدود التي يقف عندها الباحث أثناء قيامه بالبحث العلمي، أو هي الحواجز التي تعترض طريق الباحث أثناء كتابته للبحث العلمي .

1-1. الحدود المكانية : ثانويتي "الشهيد العربي بن مهيدي "و "الشهيد سي الحواس" بمدينة بسكرة

- الحدود الزمانية:

- الحدود البشرية: أساتذة الثانويتين وعددهم 110 أستاذ.

2-منهج الدراسة :

إن من مقتضيات البحث العلمي يجب تحديد المنهج المستخدم و المتبع في الدراسة، من طرف الباحث وذلك يسهل التوصل إلى النتائج موضوعية و دقيقة، بحيث تكون قابلة للتحليل و تفسير و التأويل.وعلى هذا الأساس، فإن المنهج المناسب لهذه الدراسة "المنهج الوصفي الإرتباطي" هو المنهج الذي يهتم بتوضيح العلاقة بين متغيرين أو أكثر، و قياس مدى الارتباط بينها، و أوجه الاختلاق و التشابه، ويهتم بدراسة نوع و حجم العلاقة بين هذه المتغيرات، و معرفة أهم ما يمز الظاهرة عن غيرها.

يعتمد المنهج الوصفي الإرتباطي في كثير من الأحيان على فهم العلاقات عن طريق الوصف و الملاحظة العلمية الدقيقة، وعلى جمع المعلومات بالطرق المتبعة، و الأدوات العلمية التي يعتمد عليها المنهج الوصفي الإرتباطي.

3 أدوات الدارسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على أداتين (مقياسين):

3-1. مقياس الذكاء الوجداني لعثمان ورزق :(2001)

3-1-1. وصف المقياس:

يتضمن 58 عبارة موزعة على خمسة أبعاد (المعرفة الانفعالية، إدارة الانفعالات، تنظيم الانفعالات، التعاطف، التواصل الاجتماعي).

الجدول رقم (1): توزيع العبارات على أبعاد مقياس الذكاء الوجداني:

الأبعاد			العدد
	موجبة	سالبة	
المعرفة الانفعالية	46،41،36،31،26،21،11،6،1	16	10
إدارة الانفعالات	58،57،55،53،50،47،42،37،32،27،22،17،12،7،2		15
تنظيم الانفعالات	54،48،43،38،33،28،23،18،13،8،3	56.51	13
التعاطف	52،49،44،39،34،29،24،19،14،9	4	11
التواصل الاجتماعي	45،40،35،30،25،20،10	15.5	9
المجموع			58

3-2-2.الشروط السيكومترية للمقياس :

أ/ الصدق: تم حسابه بالصدق التمييزي : يبينه الجدول (1)

الجدول رقم (2): يبين الصدق التمييزي لمقياس الذكاء الوجداني

	المجموعات	العينة	المتوسط	قيمة ت	الدلالة
الذكاء الوجداني	أعلى	9	150	15.83	.000
	أدنى	9	123.77		

يبين الجدول أعلاه أن قيمة اختبار ت بين طرفي التوزيع دال عند 0.01 وعليه يتمتع المقياس بالصدق التمييزي.

ب/ الثبات: تم حساب الثبات بالفا كرومباخ و سبيرمان براون كما يوضحه الجدول (2)

جدول رقم (3): يبين قيم ثبات مقياس الذكاء الوجداني

	ألفا كرومباخ	سبيرمان براون	الحكم
مقياس الذكاء الوجداني	0.81	0.70	ثبات مرتفع

- يتضح من خلال الجدول أن قيمة ألفا 0.81 وقيمة سبيرمان 0.70 وهما قيمتان مرتفعتان وعليه يتمتع المقياس بالثبات.

3-2. مقياس الإدارة الصفية لبدر(1986)

3-2-1. وصف الأداة

يتضمن 25 عبارة موزعة على بعدين (حفظ النظام، توفير الخبرات)

الجدول رقم (4): توزيع العبارات على أبعاد مقياس أساليب الإدارة الصفية:

الأبعاد	العبارات	العدد
حفظ النظام	25،23،21،19،17،15،13،11،9،7،5،3،1	13
توفير الخبرات التعليمية	24،22،20،18،16،14،12،10،8،6،4،2	12
المجموع		25

3-2-2.الشروط السيكومترية للأداة :

أ-الصدق: تم حسابه باستخدام اختبار ت كما هو موضح في الجدول:

الجدول رقم (5) :يبين الصدق التميزي لأداة أساليب الإدارة الصفية

	انتائج لمجموعات	**العينة**	**المتوسط**	**قيمة ت**	**الدلالة**
أساليب الإدارة الصفية	**أعلى**	**9**	**69.66**	**9.30**	**000.**
	أدنى	**9**	**56.33**		

من خلال نتائج الجدول تم معرفة بنسبة تباين 9.30 وهي نسبة كبيرة و هذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة صدق مرتفعة.

ب -الثبات: تم حسابه بطريقتين هما ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية، وهو ما يبنه الجدول الموالي

جدول رقم (6): يبين قيم ثبات مقياس أساليب الإدارة الصفية

	ألفا كرومباخ	غيتمان	الحكم
مقياس أساليب الإدارة الصفية	0.79	0.65	ثبات مرتفع

- من خلال دول يتضح أن قيمة ألفا 0.79 و قيمة غيتمان 0.65 وهما قيمتان مرتفعات وعليه بتمتع المقياس بالثبات.

4-عينة الدراسة:

بلغ حجم العينة (50) أستاذ من إجمالي مجمع الدراسة المتمثل في أساتذة التعليم الثانوي التابعين لمدرية التربية بولاية (بسكرة)، قد تم اختيارهم بطريقة عشوائية من أجل ضمان تمثيل جميع الطبقات مجتمع الدراسة ، و كان اختيار العينة من ثانويات بسكرة ، الأولى ثانوية العربي بن مهيدي تتكون من (70)أستاذ و العينة الممثلة لدراسة (35) أستاذ ،و ثانوية الثانية سي الحواس يتكون عدد أساتذة (40)أستاذ و العينة الممثلة لدراسة (17) أستاذ ، كما يبينه الجدول الموالي:

جدول رقم (7): توزيع أفراد عينة الدراسة

الثانوية	عدد الأساتذة	عينة الدراسة	نسبة التمثيل
العربي بن مهيدي	70	35	50
سي الحواس	40	17	42.50
المجموع	110	50	45.45

5- الأسلوب الإحصائي المستخدم: لإختبار تساؤلات تم إعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية تمثلت:

- النسب المئوية لوصف عينة الدراسة.
- المتوسط الحسابي لحساب متغيرات الدراسة.
- معامل الإرتباط بيرسون لتقدير الإرتباط بين متغيرات الدراسة.
- أما المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة فتكون بإستخدام المجموع الإحصائية للعلوم الإجتماعية (spss) لكونها الأداة و الوسيلة التي تساعد الباحث في الحصول على نتائج دقيقة و في اقل وقت ممكن.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1- عرض نتائج الدراسة

2- مناقشة نتائج الدراسة

3- إستنتاج عام

3- مقترحات

-عرض نتائج الدراسة:

1-1. عرض النتائج الخاصة بالعلاقة بين الذكاء الوجداني وأسلوب حفظ النظام.

يبينها الجدول الأتي:

جدول رقم (8): يبين نتائج علاقة الذكاء الوجداني و أسلوب حفظ النظام.

		أسلوب حفظ النظام
الذكاء الوجداني	معامل بيرسون	-.042
	الدلالة	.770
	حجم العينة	50

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط هي – 0.042 وبدلالة 0.77 أي أنه غير دال احصائيا.

1-2. عرض النتائج الخاصة بالعلاقة بين الذكاء الوجداني وأسلوب توفير الخبرات التعليمية:

يبينها الجدول الأتي:

– جدولرقم (9): يبين الجدول التالي علاقة الذكاء الوجداني بأسلوب توفير الخبرات التعليمية:

		أسلوب توفير الخبرات التعليمية
الذكاء الوجداني	معامل بيرسون	-.17
	الدلالة	.23
	حجم العينة	50

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط هي – 0.17 وبدلالة 0.23 أي أنه غير دال إحصائيا.

1-3. عرض النتائج الخاصة بالعلاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب الإدارة الصفية

يبينها الجدول الأتي:

جدول (10): يبين هذا الجدول علاقة الذكاء الوجداني بأساليب الإدارة الصفية.

		أساليب الإدارة الصفية
الذكاء الوجداني	معامل بيرسون	-.072
	الدلالة	.61
	حجم العينة	50

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط هي – 0.072 وبدلالة 0.23 أي أنه غير دال إحصائيا.

2- مناقشة نتائج الدراسة:

2-1. مناقشة التساؤل الجزئي الأول: والذي ينص على علاقة الذكاء الوجداني بأسلوب حفظ النظام من خلال نتائج الجدول رقم (8) يتبين أن قيمة الإرتباط غير دالة إحصائيا بمعنى لا توجد علاقة إرتباطية بين الذكاء الوجداني وأسلوب حفظ النظام، بمعني أن الأساتذة في الوقت الحالي يؤدون مهامهم دون نظر إلي ماتتطلبه الإدارة الصفية من توفير البيئة التعليمية و ضبط التلميذ لتحكم في الصف و سير العملية التعليمية بنظام و على أكمل وجوه بصورة جيدة، و العكس في ذلك أن أساتذة في هذه مرحلة التعليم الثانوي يستوجب عليهم القيادة و التحكم لسير العملية التعليمية بنجاح و توفير أسلوب حفظ النظام الذي يضمن و يحقق بيئة تعليمية و مناسبة لتعليم و التعلم.

2-2. مناقشة التساؤل الجزئي الثاني: والذي ينص على علاقة الذكاء الوجداني بأسلوب توفير الخبرات التعليمية من خلال نتائج الجدول رقم (9) يتبين أن قيمة الإرتباط غير دالة إحصائيا بمعنى لا توجد علاقة إرتباطية بين الذكاء الوجداني و أسلوب توفير الخبرات التعليمية، دليل على ذلك أن أستاذ لا يدخل إنفعالته و قدراته في إدارة الصفية و توفير خبراته السابقة و ذلك راجع لتغير الإجتماعي بحيث أصبح معلم يقدم معرفة فقط و لا يعمل على مساعدة الطلبة على تطوير مهاراتهم و تخفيف من ضغوطاتهم.

2-3. مناقشة التساؤل الرئيسي: و الذي ينص على علاقة الذكاء الوجداني بأساليب الإدارة الصفية من خلال نتائج الجدول (10) يتبين أن قيمة الإرتباط غير دالة إحصائيا بمعنى لا توجد علاقة إرتباطية بين الذكاء الوجداني و أساليب الإدارة الصفية، و نتائج الذكاء الوجداني و أساليب الإدارة الصفية مرتفعة جدا و هذا ما يدل على أن الأستاذ في مرحلة الثانوي لا يدخل الجانب العاطفي و الإنفعالي الوجداني في مهنة التعليم و تسير الصف، بمعني هذا ما يفتقدوه الكثير من أساتذة في مرحلة الثانوي.

تعد مرحلة الثانوي من أهم المراحل التعليمية في حياة المتعلمين لأنها مرحلة التي تفصل المنظومة التربية من و التعليم العالي من جهة أخرى، دون أن ننسي بأن هذه المرحلة تؤثر و تدخل مرحلة المراهقة

و هي مرحلة تغطي فترة حرجة من حياة المتعلمين. إلا أن أساتذة التعليم الثانوي لديهم القدرة في التحكم في الجانب العلمي و طرق التدريس و أساليبها و كيفية إستخدام الوسائل، إلا أنهم يفتقدون في الكثير من المواقف والحالات إلى مهارات وأساليب الإدارة الصفية وهذا ينعكس سلبا على المتعلمين في دافعية التعلم. وهذا السبب راجع إلى الأساتذة أنهم يجمعون بين أساليب التدريس و أساليب الإدارة و الضبط الصفي، و يفتقدون الكثير من مهارات التواصل و عدم إستخدام للمهارات الإجتماعية و القدرات العقلية وهذا ما يعيق العملية التعليمية.

3- الاستنتاج العام :

من خلال تفسير نتائج الدراسة ومناقشتها تبين أن :

- لا توجد علاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب إدارة الصف و منه فإن الأساتذة المدراس الثانوية بأخص العينة التي طبيق عليها مقياس الذكاء و مقياس أساليب الإدارة الصفية لا يمتلكون ممارسة فاعلة ولا يتمتعون بدراجة عليا من ذكاء الإنفعالي.

_ عدم وجود علاقة بين الذكاء الوجداني و أسلوب حفظ النظام .

-عدم وجود علاقة بين الذكاء الوجداني و أسلوب توفير الخبرات التعليمية.

خاتمة

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات النفسية التربوية التي تتمحور حول الذكاء الوجداني و علاقتها بأساليب الإدارة الصفية من وجهة نظر الأساتذة،بحيث يعتبر الذكاء الوجداني محور العملية التربوية لأنه بضبط أداء المعلم وتحكم في إنفعالات المستخدمة في أساليب الضبط الصفي، وكل هذا أساس نجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها، إن أسلوب صحيح المستخدم من عند المعلم يساهم في إلتزام التلميذ وإلتزام زملائه من حوله، كما أنه يعطي فرصة للأساتذة لقيام بمهمة في إدارة صفه على أتم وجه.

وبعد تناول مختلف متغيرات البحث في إطارها النظري والتوصل إلى نتائج البحث وتحقق منها بمختلف الأدوات الإحصائية تم التوصل إلي أن: نتوقع وجود علاقة إرتباطية بين الذكاء الوجداني وأساليب الضبط الصفي لم يتحقق ذلك.

– و كما حاولنا أيضا التحقق من تساؤلات الفرعية التى تنص وجود علاقة بين الذكاء الوجداني وأسلوبين المتمثلين في أسلوب حفظ النظام وأسلوب توفير الخبرات السابقة، وتبين من خلال النتائج أنه لا توجد علاقة إرتباطية بينهما.

رغم كل ماتم العمل عليه الجهد المبذول في هذه الدراسة. إلا أن النتائج كانت نسبية في حدود عينة البحث وأدوات البحث المستعملة فيها، وهذا ما يفتح المجال لدراسات أخرى

الحلول المقترحة:

*** وعلى ضوء النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذا البحث يمكننا تقديم مجموعة من الحلول المقترحة و توصيات و نلخصها فيما يلي:**

- ضرورة تقديم دورات تدريبية لتنمية المهارات الذكاء الوجداني عند أساتذة و خاصة في مرحلة التعليم الثانوي.

- إعداد برامج تدربية لتنمية الذكاء الوجداني لدى الأساتذة في كل مراحل التعليمية.

- ضرورة تقديم دورات لتنمية و تطوير الأساليب الإدارة الصفية عند الأساتذة.

- إعداد برامج تدريبية لتنمية مهارات الإدارة الصفية لدى المعلمين.

- التوسع في مجال البحوث خاصة في الذكاء الوجداني و أساليب الإدارة الصفية.

قائمة المصادر والمراجع

الكتب:

1- أحمد عبد الفتاح الزكي، محمد سلمان الخزاعلة، حسين السخني، 2013، الإدارة الصفية بين النظرية و التطبيق ، دار وائل علم يتبع به، الطبعة الأولى، السعودية،

2- ابراهيم عباس الزهيري، 2008، الإدارة المدرسية و الصفية منظومة الجودة الشاملة،دار الفكر، الطبعة الأولى، د ب.

3- جباب عبد الحي محمد عثمان،2004، الذكاء الوجداني (العاطفي) مفاهيم و تطبيقاته، دينونو للطباعة دار النشر و التوزيع، الطبعة الأولى، مصر.

4- خالد بن علي بن محمد الغيلاني، 2022، الإدارة الصفية "حقيقتها و كفاياتها"، دار فايز للإبداع، الطبعة الأولى ، مصر.

5- صالح محمد على، 2005، علم النفس التربوي، دار المسيرة، د ط، عمان (الأردن).

6- فاديا أبو خليل، 2011، إدارة الصف و تعديل السلوك الصفي، دار النهضة العربية، د ط، لبنان(بيروت).

6- سلامة عبد العظيم، طه عبد العظيم حسين، ،2006، الذكاء الوجداني للقيادة التربوية،الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الطبعة الأولى، الإسكندرية (مصر).

7- محي الدين، قطامي يوسف، عدس عبد الرحمان،2001، أسس علم النفس التربوي، دار الفكر، د ط ، عمان (الأردن).

8- محمود عبد الله، 2004، الذكاء العاطفي، دار النشر و التوزيع، الطبعة الأولى، د ب.

9- منال عبد الخالق، جاب الله، 2012، سيكولوجية الذكاء الإنفعالي أسس و تطبيقات، دار العلم و الإيمان للنشر، د ط، د ب.

المذكرات:

10- أمال غريب، 2015، إدارة الصف و علاقتها بالرسوب المدرسي من وجهة نظر التلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي دراسة لنيل شهادة الماجيستر، جامعة العربي بن مهيدي (أم البواقي)، الجزائر.

11- أزيت براهيم، 2021، الفروق في أنماط الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم المتوسط دراسة ميدانية بمتوسطات (ولاية واد سوف)،جامعة الجزائر (2)، مدرسة العليا للأساتذة.

12- بلقاسم يخلف، 2013، الانزياح النفسي و تداعياته على الإدارة الصفية ، جامعة قسنطينة (الجزائر)، المدرسة العليا للأساتذة.

13- بن حفيظ شافية، د س، الإدارة الصفية و دور إستراتيجيات الوقاية في تحقيق فاعليتها، جامعة ورقلة (الجزائر)، مدرسة العليا للأساتذة.

14- حني سليمان، 2018، لنيل شهادة الدكتوراه إستراتيجيات إدارة الصف لدى المدرس و علاقتها بإتجاهات الطلبة نحو سلطته البيئة التعليمية، جامعة وهران (الجزائر).

15- خرموس مراد رمزي، 2018، دراسة الأطر النظرية لدراسة الوجداني، جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر).

16- ربوح لطيفة، د س، أساليب الإدارة الصفية في مؤسسات التعليم الثانوي دراسة مقارنة بين أساليب الأساتذة الجدد و ذوى الأقدمية وفق متغير الجنس ، جامعة بوزريعة (الجزائر).

17- سامية عدايكة،2021 ، محاضرات علم النفس التربوي.

18- سرايا الهادي، د س، صعوبات الإدارة الصفية التي تواجه أساتذة المرحلة الابتدائي و إستراتيجيات التعلم عليها، جامعة الجزائر (02)، مدرسة العليا للأساتذة.

19- صادق عبد حسن، تنمية، 2016، تنمية الذكاء الوجداني و أثره على جودة الحياة النفسية لدى المراهقين الأيتام المقيمين بمؤسسات الرعاية الإجتماعية في الجمهورية اليمنية، كلية علوم الإجتماعية ، جامعة وهران (2)، الجزائر.

20- عبد الرحمان بريكة، د س، مدى ممارسة أساتذة التعليم الثانوي بمهارات الإدارة الصفية من وجهة نظر التلاميذ، المدرسة العليا للأساتذة، الجزائر.

21- محمد محمود، 2018، أثر تنمية الذكاء الوجداني في خفض ضغوط العمل لدى طلاب أكاديمية الشرط في فلسطين، كلية التربية بالإسماعيلية جامعة قناة السويس.

22- موضى بنت محمد، 2011، الذكاء الوجداني و علاقته بكل من السعادة الأمل لدى عينة من الطالبات ، جامعة أم القرى، نيل درجة الماجستر في علم النفس ، تخصص النمو النفسي، السعودية.

23- عبير صورة عبد الحميد محمود، 2020، أثر إستخدام إستراتيجية التعلم باللعب لتنمية الذكاء الوجداني وبعض المهارات الفنية لدى تلاميذ مرحلة الإبتدائي،مناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أسيوط ، مصر.

المجلات:

24- جميلة بن عمورة، 2021 بناء العالمي لمقياس الذكاء الإنفعالي، جامعة نسيبة بن بو علي بالشلف ،(الجزائر) ص 135.

25- رامي إسماعيل حسن عساف، 2021، درجة إلتزام معلمين المرحلة الثانوية في محافظات غزة بالقيم التربوية و علاقتها بالضبط الصفي السائد لديهم.

26- طه محمد، 2018، أسلوب الضبط الصفي المتبع من قبل المدرسون و علاقته بمستوى تعديل الذات لدى طلبة في مرحلة الإعدادية ، مجلة جامعة كركور، الكويت.

27- سلامي دلال، 2016، الذكاء العاطفي ، مدخل نظري ، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر

الملاحق:

Correlations

		VAR00001	VAR00002	VAR00003
VAR00001	Pearson Correlation	1	,727**	-,042
	Sig. (2-tailed)		,000	,770
	N	50	50	50
VAR00002	Pearson Correlation	,727**	1	-,172
	Sig. (2-tailed)	,000		,232
	N	50	50	50
VAR00003	Pearson Correlation	-,042	-,172	1
	Sig. (2-tailed)	,770	,232	
	N	50	50	50

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة –

أخي الأستاذ / أختي الأستاذة: تحية طيبة.....

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر في علم النفس التربوي، يسرنا أن نضع بين يديك هذا الاستبيان الذي يحتوي على مجموعة من العبارات التي تتمثل في علاقة الذكاء الوجداني بأساليب إدارة الصف.

نرجو منكم الإجابة على أسئلة الاستبيان المقدم لكم ووضع علامة (×) أمام كل عبارة في إحدى الخانات، وتأكد انه لا يوجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وإعطاء رأيك في علاقة الذكاء الوجداني بأساليب الإدارة الصفية، ورأيك محاط بالسرية وهو لغرض البحث العلمي، ونشكركم على تعاونكم معنا وتقبلوا منا فائق تعابير التقدير الاحترام.

التعليمات:

- لا تترك عبارة دون وضع علامة (×).
- لا تضع أكثر من علامة للعبارة الواحدة.

أولا: الذكاء الوجداني

ثانيا: أساليب الإدارة الصفية

العبارات	يحدث	يحدث أحيانا	لا يحدث
مشاعري السلبية جزء مساعد في حياتي الشخصية			
أستخدم انفعالاتي الإيجابية و السلبية في قيادة حياتي			
أستطيع أن أكافئ نفسي بعد أي حدث مزعج			
أنا حساس لاحتياجات الآخرين			
نادرا ما أغضب إذا ضايقني الناس بأسئلتهم			
مشاعري الصادقة تساعدني على النجاح			
تساعدني مشاعري السلبية في تغيير حياتي			
أنا صبور حتى عندما لا أحقق نتائج سريعة			

استطيع التحكم في تفكيري السلبي			
استطيع مواجهة مشاعري السلبية عند إتخاذ قرار يتعلق بي			
عندما أقوم بعمل ممل فإنني استمتع بهذا العمل			
أجيد فهم مشاعر الآخرين			
لا أجد صعوبة في التحدث مع الغرباء			
أستطيع السيطرة على نفسي بعد أي أمر مزعج			
ترشدني مشاعري السلبية في التعامل مع الآخرين			
أحاول أن أكون مبتكرا مع تحديات الحياة			
أنا قادر على قراءة مشاعر الناس من تعبيرات وجوههم			
عندي قدرة في التأثير على الآخرين			
أستطيع التحكم في مشاعري و تصرفاتي			
أتصف بالهدوء عند إنجاز أي عمل أقوم به			

أنا حساس للإحتياجات الانفعالية للآخرين			
أعتبر نفسي موضع ثقة من الآخرين			
أنا هادئ تحت أي ضغوط أتعرض لها			
استطيع التعبير عن مشاعري			
أستطيع إنجاز الأعمال المهمة بكل قوتي			
أنا متناغم مع أحاسيس الآخرين			
أستطيع الإستجابة لرغبات و انفعالات الآخرين			
أستطيع نسيان مشاعري السلبية بسهولة			
أعتبر نفسي مسؤولا عن مشاعري			
أستطيع إنجاز المهام بنشاط وبتركيز عالي			
أستطيع فهم مشاعر الآخرين بسهولة			
أمتلك تأثير قوي على الآخرين في تحديد أهدافهم			
أستطيع التحول من مشاعري السلبية إلى			

الإيجابية بسهولة			
لا أعطي للانفعالات السلبية أي اهتمام			
في وجود الضغوط نادرا ما أشعر بالتعب			
عندي قدرة على الإحساس من الناحية الانفعالية للآخرين			
يراني الناس أنني فعال اتجاه أحاسيس الآخرين			
أنا قادر على التحكم في مشاعري عند مواجهة أي مخاطر			
أدرك أنني لدي مشاعر رقيقة			
أستطيع تحقيق النجاح حتى تحت الضغوط			
أشعر بالانفعالات و المشاعر التي لا يضطر الآخرين بالإفصاح عنها			
عندما أغضب لا يظهر علي أثر الغضب			
أستطيع أن أفعل ما أحتاجه عاطفيا بإرادتي			

يغمرني المزاج السيئ			
أستطيع أن أنهمك في إنجاز أعمالي رغم التحدي			
إحساسي الشديد بمشاعر الآخرين يجعلني مشفق عليهم			
أستطيع استدعاء الانفعالات الإيجابية كالمرح و الفكاهة بيسر			
أستطيع تركيز انتباهي في الأعمال المطلوبة مني			
أستطيع الشعور بنبض الجماعة و المشاعر التي لا يفصحون عنها			
أفقد الإحساس بالزمن عند تنفيذ المهام التي تتصف بالتحدي			
أستطيع أن أنحي عواطفي جانبا عندما أقوم بإنجاز أعمالي			
تساعدني مشاعري في اتخاذ قرارات هامة في حياتي			

أستطيع احتواء مشاعر الإجهاد التي تعوق أدائي لأعمالي			
يضل لدي الأمل و التفاؤل أمام هزائمي			
أجد صعوبة في مواجهة صراعات الحياة ومشاعر القلق والإحباط			

إدارة الصف

العبارات	يحدث	يحدث أحيانا	لا يحدث
أستخدم أسلوب الحوار والمناقشة وأتيح الفرصة للطلاب لتعبير عن أرائهم			
أضع القواعد و المعايير اللازمة لتنظيم العمل في غرفة الصف			
اعمل على توفير بيئة صفية مناسبة من حيث الإضاءة التهوئة			
أعمل على إدارة وتنظيم وقت الحصة بما يناسب الأهداف المراد تحقيقها			
استخدم مهارات الاتصال الفعال (اللفظي – غير اللفظي) مع الطلاب			
أتواصل مع الإدارة المدرسية لتوفير الدعم اللازم لإدارة الصف			
أعمل على توفير جميع الأدوات و لتجهيزات ومصادر التعلم اللازمة لإدارة الصف			
أراعي الفروق الفردية بين الطلاب وإثارة اهتمامهم			
امنح الفرصة لبعض الطلاب لتحمل مسؤولية إدارة غرفة الصف			
استفيد من الاتجاهات التربوية والنفسية الحديثة في إدارة الصف			

استخدام أسلوب النقد والعقاب كثيرا مع الطلاب كوسيلة لإدارة الصف			
أتعرف على مشكلات الطلاب والعمل على مواجهتها			
أهتم بتخطيط الدروس وتقديم خبرات تعليمية منظمة			
أستخدم أساليب تعليمية المتنوعة			
أعمل على إشراك الطلاب في وضع القواعد والقوانين المنظمة للحصة			
أعمل على متابعة الطلاب وتقويم تقدمهم الدراسي			
أوفر جو من الألفة والمرح و المتعة			
أساهم في تنمية بعض الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب			
أستخدم الطرق التدريس التقليدية المقدمة على الإلقاء والتلقين			
اهتم بحضور دورات التدريبية التي تساعدني على إدارة الصف			
أتعرف على احتياجات وخصائص المرحلة العمرية لطلاب			
أستخدم أساليب النقد البناء وأحترم أراء وأفكار الطلاب			
أوفر جو صفي يسوده الحماس والنشاط ومشاركة الطلاب في الأنشطة التعليمية			

أستخدم أساليب التعزيز الإيجابي التي تشجع المشاركة الإيجابية الطلاب			
أتعرف على المعوقات التي تعوق إدارة وأعمل على إيجاد الحلول لها			
أعمل على تعزيز السلوك المرغوب وتعديل السلوك غير المرغوب للطلاب			
أستخدم النمط الإداري الديمقراطي في إدارة الصف			
أوفر الأمن و الاستقرار و التفاعل الصفي بين الطلاب			
ألتزم بالحضور إلى غرفة الصف مع بداية زمن الحصة دون تأخير			
أتصف بالصبر و في التعامل مع الطلاب			
أطلع على كل مما يستجد من أبحاث ودراسات في إدارة الصف			